السنة الاولى
العدد ٥

Vol. 1
No. 5

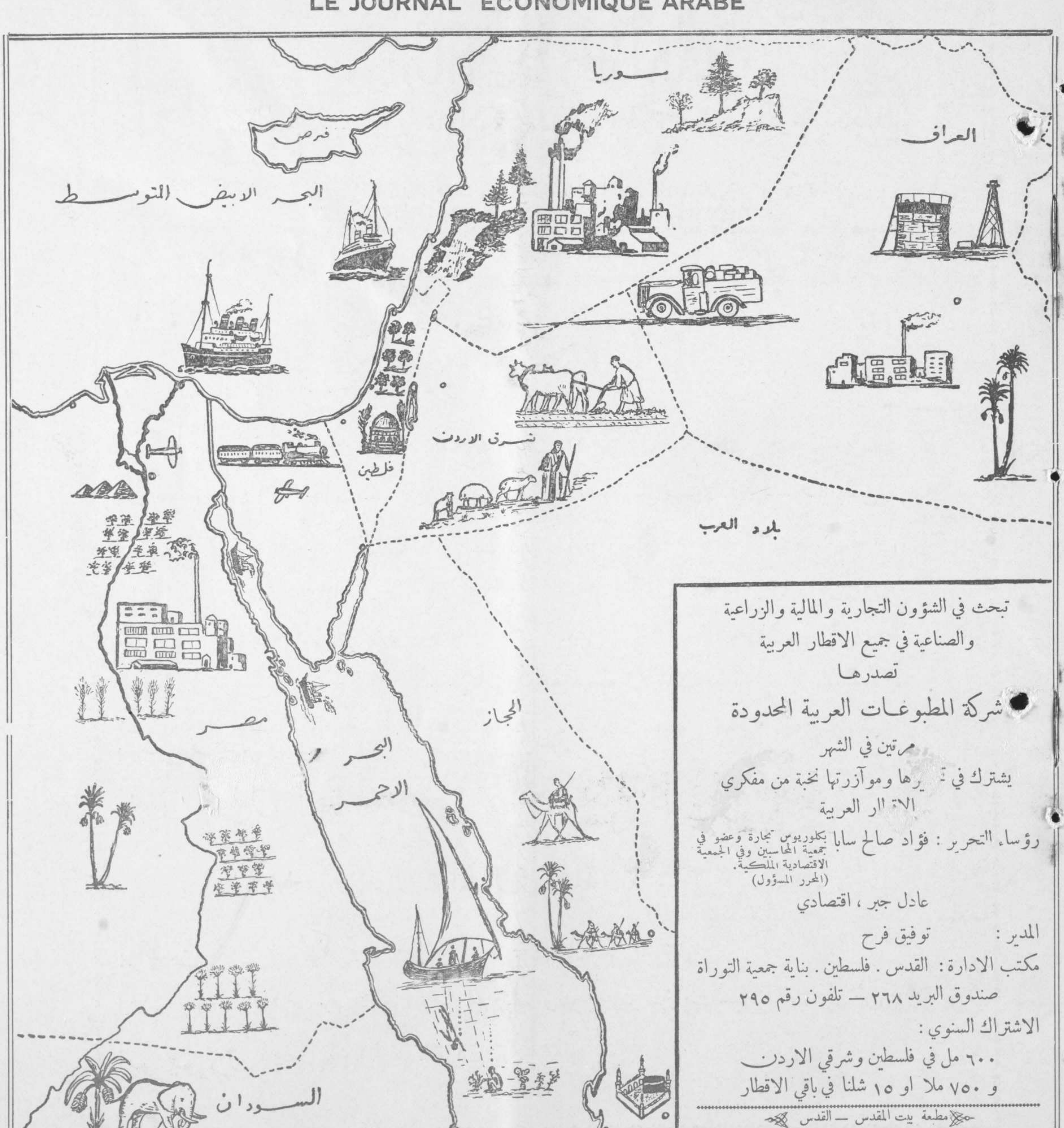
١ اذار (مارس) ١٩٣٥
١١ ذو القعدة ١٣٥٣

MARCH. 1, 1935

ثمن العدد : ٢٠ ملا او ٢٠ مليما
او ٧ غروش سورية او ٢٠ فلسا

الاقتصاديات العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE



تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية
والصناعية في جميع الاقطار العربية
تصدرها
شركة المطبوعات العربية المحدودة
مرتين في الشهر
يشترك في ت[illegible]رها ومؤازرتها نخبة من مفكري
الا[illegible]ار العربية

رؤساء التحرير : فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية. (المحرر المسؤول)
عادل جبر ، اقتصادي

المدير : توفيق فرح

مكتب الادارة : القدس . فلسطين . بناية جمعية التوراة
صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون رقم ٢٩٥

الاشتراك السنوي :
٦٠٠ مل في فلسطين وشرقي الاردن
و ٧٥٠ ملا او ١٥ شلنا في باقي الاقطار

مطبعة بيت المقدس — القدس

الاقتصاديات العربية

فهرس مواضيع

العـــددالخامس

صفحة

المقالات الرئيسية

الاقتصاديات العربية

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها
نخبة من مفكري البلاد العربية

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا : القدس

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

السنة الاولى عدد ٥ ١ آذار (مارس) ١٩٣٥ و ٢٥ ذو القعدة ١٣٥٣ Vol. 1 No. 5 MARS. 1, 1935

المرأة والاقتصاديات

وهذا موضوع طلي يحسن بسطه على صفحات هذه المجلة لاهميته ، ولكونه تتمة لازمة لابحاثنا السابقة . فقد يقول قائل : وما شأن المرأة في الاقتصاد ؟ سؤال يتردد على السنة الكثيرين من الناس توهماً منهم ان المرأة انما خلقت للانفاق والتبذير . ولعل السبب في هذا الفهم الخاطئ ما الفناه من رؤية بعض سيداتنا ، لا سيما الحضريات منهن ، ينصرفن الى الزينة والتبرج ، فيترددن على مخازن الملبوسات الانيقة ، والحلى الثمينة ، يبتعن منها كل نفيس وغال ، وينفقن في سبيل اقتنائها ما يتجمد من كسب ازواجهن وذويهن بغير حساب. قد يكون في هذا القول شيء من الصحة غير ان المغالاة ظاهرة فيه فليس كل سيدة مسرفة مهما بلغ ميلها الفطري الى التأنق في ملبسها وزينتها . على اننا ننسى ما لسخاء سيداتنا في الانفاق من الأثر البالغ في الاقتصاد القومي ، لا سيما استنفاد المصنوعات المحلية ، والمنتجات الوطنية ، مما يدعو الى رواجها، واتقان صنعها ، واتساع سوقها.

ومالنا نذكر تبذير المرأة ، ونهمل اثرها العظيم في حياة البشر الاقتصادية ؟ اليست هي التي اوحت الى الرجل بفكرة الصناعة التي نشأت وازدهرت وكادت تكون كل شيء في عصرنا الحاضر عصر الآلات الضخمة والمصانع الهائلة ؟ بلى ان مغزلها ، تلك الاداة الصغيرة التي اعتادت ان تديرها وتحركها ، بخفة ورشاقة ، تارة بيدها الناعمتين ، واخرى بطرف قدمها ..؛ ذلك المغزل انما كان أباً لتلك (الماكنات) العظيمة التي يديرها البخار ، او الكهرباء ، في ايامنا هذه كما يثبته التاريخ .

ولندع التاريخ جانباً لنلقي نظرة عجلى ، على أثر المرأة في حالتنا الاقتصادية الراهنة . فالمرأة لا تزال تشغل مكاناً عظيماً في الانتاج الزراعي والصناعي . ففي الزراعة يقوم عدد كبير من النساء بالفلاحة والحصاد والعناية بتربية المواشي

والدواجن، والتكثير من منتجاتها كالالبان والاصواف والزبدة والجبن والبيض فضلا عن تعهد بساتين الثمار والخضراوات كما هو مشاهد في القرى والدساكر.

وفي الصناعة تراهن يتبارين في انتاج كثير من المصنوعات اليدوية التي تتطلب ذوقا ودقة ومهارة كالوشي، والمطرزات، والمخرمات وغيرها، مما كدن يحتكرنه دون الرجال فضلا عن تفصيل الملابس وخياطة الثياب.

ولم تكتف المرأة بالصناعات الخفيفة بل تجاوزتها الى الصناعات الكبرى فانتظمت في سلك العمال، تكد وتدأب مثلهم في المعامل الضخمة والمناجم الهائلة، غير مبالية بالمتاعب والصعاب والاخطار، حتى اضطرت الحكومات الراقية لسن القوانين، وفرض الانظمة، لحمايتها والمحافظة على صحتها.

ونشطت المرأة العصرية، لمنافسة الرجل في ميادين الاعمال الحرة، فاصبحنا نرى الطبيبة، والمحامية، والقاضية، والمعلمة، والكاتبة، والصحافية، والمهندسة... فاذا هي لا تقل ذكاء، وبراعة، ومضاء عزيمة، وحسن سياسة، عن الرجل نفسه.

واذا اضفنا الى كل ذلك، ما تفرضه وظيفة المرأة في بيتها، من تربية اطفالها وبث الروح الاقتصادية والعلمية والادبية في بنيها وبناتها، وماتنفق من جهود في سبيل القيام بشؤون منزلها وتدبيره وحرصها على الادخار والتوفير... علمنا ما لها من المكانة السامية في حياة الامة، والاثر العظيم في عمران البلاد ورقيها.

ولكم نعجب بالسيدة الحصيفة، التي اذا ارادت ان تقتني فستاناً انيقاً ذهبت الى معرض الازياء تدرس النموذج الذي تستحسنه، فاذا انتهت من فحصه، واستوعبت شكله ورسومه، عادت الى بيتها تخيطه بيديها وتبقي ما ادخرته من ثمنه لقضاء حاجة او حاجات اخرى قد تعرض لها. وتلك الأم التي تبتاع لطفلها (خزانة) يدخر فيها دراهمه، عوضاً عن لعبة لا يلبث ان يحطمها، اليست جديرة بالتقدير والاحترام!

***

وبعد فان المعارف البشرية كانت فيما سلف من القرون الغابرة اسراراً، صناديقها صدور الرجال المحيطين بها، يتلقونها بالتلقين، اباً عن جد، ومريداً عن استاذ. فاصبحت مع الزمن، وبفضل انتشار حرية الفكر، علوماً يتدارسها الناس في معاهد عامة، يؤمها الراغبون في تحصيلها، من جميع الطبقات بلا فرق ولا قيد، او يتلقفونها من صحف سيارة تنثرها على الجماهير نثراً. وآخر هذه المعارف التي كانت حكراً على فريق دون فريق من الناس هي العلوم الاقتصادية. فهل يجوز ان تبقى هذه العلوم وقفاً على الرجال دون النساء وهن نصف البشر تقريباً؟ كلا! ان المرأة، ولا سيما العربية، لا يجمل بها، ومكانتها في اقتصاديات الامم ما ذكرنا، ان تتأخر عن الرجل في هذا المضمار، بمراحل طويلة فتبقى جاهلة ما وصل اليه التقدم الحديث، في هذه الشؤون الحيوية من الوجهتين العلمية والعملية. فهي اذن خليقة بان تاخذ قسطها كاملا من المبادئ التي رسمتها الامم الراقية للسير عليها، فتجاري الرجل في هذا المضمار كما فعلت اختها الغربية من قبل، وانها لفاعلة ان شاء الله.

التعاون الصناعي في فرنسا

من تقرير لسعادة محمد حامد بك قنصل المملكة المصرية بفلسطين

تعاون صغار الصناع — صغار الصناع الذين يعملون في منازلهم هم فئة عاملة من الشعب تستحق عناية المجتمع ومساعدته . وهم احد عناصر الامة التي تميل الى الاجتهاد والكفاح في ميدان الصناعة في هدوء وسلام، قانعين بالقليل من الربح .

فالصانع الذي يعمل في منزله او في حانوته الصغير يدافع عن نظريات اجتماعية هي — الملكية الفردية — العمل الحر — الادخار — وحدة العائلة .

وهو يحب منزله وافراد اسرته التي تقوم بمعاونته في عمله . وتشب اولاده منذ الحداثة على حب هذه الصناعة فيتخرجون على يديه صناعا مهرة يقدمون للوطن كل طريف وحديث .

وهو المالك والمدير لمصنعه الصغير — حيث يمتلك الآلات والادوات والمواد الاولية — بينما هو « العامل » لانه يشتغل بنفسه . فيدافع عن صناعته لعلمه باهميتها ويذود عن ممتلكاته لمعرفته اثمانها . فلا عجب اذا كد القريحة والبدن لاجادة الصنعة . ولا نغالي اذا اعتبرناه « احد الاعمدة التي يقوم عليها بنيان الامة الصناعي »

والصانع المنزلي يسبح في محيط يختلف عن محيط الصناعة فهو ليس بعدو ولا بمنافس للصناعات الكبيرة بل بالعكس هو من أحسن العملاء واكثرهم استهلاكا —

فالحداد وصانع الاقفال والميكانيكي يبعثون الحياة في صناعة الحديد والمعادن على العموم والنقاش والنجار يستهلكان المواد الكيميائية والخشب، وهكذا .

وقد رأت الحكومة الفرنسية عقب الحرب العظمى ان هذا الصانع الصغير لا يمكنه مقاومة تيار المنافسة التجارية الجارف . فساعدت صغار الصناع على تكوين جمعيات تعاونية يدفع كل منهم مبلغاً صغيراً في رأس مالها — ولم تلبث ان اندمجت أغلب هذه الجمعيات وانضمت لبعضها فكونت اتحادين كبيرين هما —

(١) الاتحاد الرئيسي لتعاون الصناع .

(1) L'union centrale des cooperatives artisanales.

(٢) الاتحاد الاهلي لجمعيات تعاون الصنائع في فرنسا .

(2) L'union nationale des cooperatives d'artisans de France

والاول « هو الاتحاد الرئيسي » وعلى جانب عظيم من الاهمية والنفوذ ، ولا يخفى ما في هذا الاتحاد من الفوائد الجليلة التي تعود على صغار الصناع — فهو الذي يزودهم بالمال اذا احتاجوا (كما سنرى فيما بعد) ويعرض مصنوعاتهم في البلاد الكبيرة ويقوم لها بالدعاية والاعلان بعد ان كانت في زوايا منازلهم المظلمة .

ويشتري لهم بالجملة وباثمان معتدلة ما يلزمهم من الآلات والادوات والمواد الاولية بينما يبيع لهم منتجاتهم باسعار عالية

بعد ان كانوا تحت رحمة تجار الجملة واستبدادهم بالاثمان

فالامة الفرنسية ترى وجوب حماية هذا العنصر العامل من ابنائها . وتعتقد ان النبوغ كامن بين هؤلاء الصناع المخلصين فهي تمهد السبيل لظهوره والاستفادة منه — وهناك مثل فرنسي يقول : « حماية الصانع ، خدمة للوطن »

نظام الاقراض في الصناعات المنزلية : من اهم ما عني به « الاتحاد الرئيسي لتعاون الصناع » السابق الاشارة اليه هو تقديم المعونة المالية لصغار الصناع اذا كانوا في احتياج حقيقي لذلك . لانه بدون هذه المساعدة لا يتسنى لهم تنفيذ ما توحيه قرائحهم من التجديد والابتكار في الانتاج . ففي سنة ١٩٢٢ قدم سكرتير الاتحاد الرئيسي طلباً الى وزير التجارة بمنح صغار الصناع نظام الاقراض اسوة باصحاب المصانع والزراع .

واقتنع البرلمان بوجاهة هذا الرأي فصادق على قانون ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٣ ويعتبر هذا القانون اذا اضفناه الى الذي كمله ، الصادر في ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٤ . « الاساس الذي قام عليه هذا التشريع في فرنسا »

وبناء على ذلك فتح اعتماد خاص في ميزانية الدولة يسمي « قرض صغار الصناع » وهو يغذى بسلفيات بعيدة الاجل وبفوائد منخفضة يقدمها له بنك فرنسا وبمبالغ تقرضها له الحكومة — سبيل التشجيع — تقتصدها من ابواب الميزانية العامة .

ويتولى التصرف في هذا الاعتماد وزير التجارة تعاونه لجنة خاصة تجتمع بوزارة التجارة .

وهناك طريقتان للاقراض : الاولى — اقراض الفرد والثانية — اقراض الجماعة .

وسنتكلم بايجاز على كل نوع فيما يلي —

اقراض الفرد : قبل البدء في هذا البحث يجب علينا ان نعرف من هم صغار الصناع — وما هي الشروط الواجب توفرها فيهم .

يعتبر من الصناع الاشخاص — سواء اكانوا رجالا او نساء — الذين يمارسون صناعة في منازلهم او حوانيتهم الصغيرة يساعدهم فيها افراد عائلتهم لحسابهم الخاص أي يتحملون الغرم والغنم . ويقومون بانفسهم بالاعمال اليدوية التي تتطلبها مهنتهم فلا يستخدمون عمالا اجانب لمساعدتهم أكثر من اثنين ويمكن ان يزاد العدد الى ثلاثة اذا كان العامل الثالث صبياً دون الثامنة عشرة بقصد التمرن على الصناعة على شرط ان يكون بينه وبينهم عقد استخدام .

ويعتبر من افراد العائلة — الزوج والزوجة — والاباء والاجداد — والاولاد والاحفاد — والاولاد والايتام الذين يمتون بصلة قرابة ولو بعيدة للاسرة ولكن لا عائلة لهم غيرها ويسكنون معها .

فاذا استخدم هذا الصانع عدداً كبيراً من العمال زالت عنه « صفة العامل الصغير » ويعتبر صاحب مصنع يدفع الضريبة ورسوم الرخصة السنوية ويقوم بالالتزامات المفروضة على اصحاب المصانع .

وصغار الصناع ليس لهم ان يشتروا الا المواد الاولية اللازمة لصناعتهم ولا ان يبيعوا الا منتجات مهنتهم — فاذا مارسوا البيع والشراء في سلع اخرى لا علاقة لها بعملهم اعتبروا « تجاراً » خاضعين لاحكام القانون التجاري من حيث

قيد اسمائهم في سجل خاص، ودفع الضريبة على الارباح الى غير ذلك .

وحكمة التشريع واضحة في تفسير معنى « العامـل الصغير » على سبيل الحصر . لانه اراد ان يقصر حق الاقراض من الاعتماد المخصص لصغار الصناع ، السابق الاشارة اليه على من يعيشون من صناعة خاصة ولا سبيل لهم لـكسب القوت، غيرها .

فاخرج من هذا التعريف صاحب المصنع — ولو كان صغيراً — الذي له من الموارد المالية ما يسمح له باستخدام العمال الاجانب او الذي يشرف على ادارة المصنع ولا يشتغل فيه بنفسه حيث ان له ابواباً اخرى للرزق — كما اخرج العامل الذي له اجر محدد اسبوعي او شهري يتقاضاه من احد المعامل التجارية للقيام باوده .

اما اصحاب المصانع على العموم وارباب الاعمال فيلتجأون الى البنوك الصناعية لتمدهم بما يلزمهم من المال طبقاً لاحكام تشريع الاقراض والرهن الصناعي الذي لم نقصد معالجته في هذا المقام لانه استوفى حظاً كبيراً من الدراسة والبحث، في مصر ،ويسير الان في دور التنفيذ .

الاجراءات الواجب على الصانع الصغير عملها ليحصل على القرض : يبدأ الاتحاد بعمل ملف خاص لـكل طلب ثم يكلف الصانع ان يسجل اسمه في احدى جمعيات التعاون لصغار الصناع — اذا لم يكن مقيداً — وبعد ذلك يطالبه بتقديم ضمانة عينية او شخصية تتناسب مع مبلغ السلفية وميعاد استحقاقها .

وفي الغالب لا تتوافر لدى الصانع هاتان الضمانتان فيكتفي بنسخة من عقد ايجار المنزل الذي يشغله ، وكشف بالالات والادوات التي يستعملها في صناعته مع اثبات خلوها من حقوق الغير .

فاذا استكمل الملف المستندات المذكورة يحوله الاتحاد على احد البنوك الشعبية بباريس Banque populaire المؤسسة طبقاً لقانون ١٧ مارس سنة ١٩١٧ .

مهمة البنك الشعبي : البنك الشعبي له الـكلمة الاخيرة والتقدير الاعلى في منح السلفيات او رفضها او تعديلها — وفي الغالب لا يخطىء الحـكم لانه اصبحت لدى القائمين بهذا العمل فـكرة صائبة عن حالة الصناعات المختلفة وما تدره من الربح وعن مبلغ احتياج اربابها الى المال وقدرتهم على السداد — وهل طالب السلفة محق في طلبه وفي احتياج للمال من عدمه الى غير ذلك .

والنظرة الاولى الى اجراءات طلب القرض تبعث في النفس الاعتقاد انها معقدة او طويلة — ولـكن الواقع خلاف ذلك اذ انها تسير بغاية السرعة لتعود المشتغلين بهذه الضمانات .

وهناك كثير من الصفقات تتم بالمراسلة اذا كان الملف مستوفياً للمستندات فيأمر البنك الشعبي بباريس عميله في الاقاليم بدفع قيمة السلفة الى الصانع .

قيمة السلفيات ومواعيد دفعها : تمنح السلفيات للصناع لمدد قصيرة او لآجال طويلة حسب المشروعات التي ينوون عملها

السلفيات لمدد قصيرة : تعقد هذه السلفيات مع الصناع الذين يرغبون التغلب على صعوبة مالية طارئة مثل دفع فواتير مستحقة او شراء ادوات او مواد اولية . والحد الاقصى لهذه

السلفة هو ٥،٠٠٠ فرنك والدفع بعد ٢٢٥ يوماً على ثلاثة اقساط كل منها يستحق بعد ٧٥ يوماً .

السلفيات لآجال طويلة — يطلب هذا النوع من القرض الصناع الذين يرغبون في ادخال تحسين على آلاتهم القديمة — او الذين ينوون اعادة انشاء مصنعهم على الطريقة الحديثة .

فصانع الاثاث والحداد اللذان يرغبان شراء جهازات جديدة والنساج الذي يود تركيب انوال تدار بالكهرباء ، ما عليهم الا الالتجاء للسلفيات ذات الاجل الطويل .

وقيمتها لا تتعدى عشرين الف فرنك تدفع بعد مدة اقصاها خمس سنوات تسدد على اقساط ، كل ثلاثة او ستة اشهر ، او دفعات سنوية حسب الاتفاق .

وفي بحر هذه المدة الطويلة يتيسر للصانع — بعد ما ادخله من التحسين والتجديد على صناعته — ان يسدد قيمة السلفة وهو مرتاح البال .

قيمة الفوائد — كانت الفوائد تعادل في مبدأ الامر — ما يتقاضاه بنك فرنسا من الفائدة في التسليف على السندات — الى ان صدر قانون ١٩ مارس سنة ١٩٢٨ الذي ادخلت المادة ٦٥ منه تعديلا جديداً فقضت بان يكون سعر الفائـــدة في السلفيات أعلى بمقدار ١ ٪ عن سعر القطع في بنك فرنسا على شرط ان لا يزيد ذلك عما يتقاضاه البنك المذكور من التسليف على السندات والاسهم .

ويستولي البنك الشعبي الذي يقوم بهذه العمليات على قيمة فوائد هذه السلفيات فيدفع منها المصروفات العامـــة ويحفظ الباقي كضمان احتياطي لتسديد القرض الذي قدمته الحكومة لمساعدة صغار الصناع .

اقراض جماعات صغار الصناع : اباح قانون ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٣ هذا القرض لجمعيات « تعاون صغار الصناع » كما اباحه للافراد — فصرح لها بعقد السلفيات لشراء ما يلزم لاعضائها من البضائع والمواد الاولية والالات والادوات اللازمة لصناعته .

الاجراءات الواجب اتباعها للحصول على القرض : يجب على جمعيات التعاون — كالافراد تماماً — ان ترفع طلباً للاتحاد الرئيسي لتعاون صغار الصناع بباريس . على ان تبين بالتفصيل الغرض الذي ستصرف فيه السلفة ثم تقدم المستندات الاتية :

اولا — صورة من قانون تأسيس الجمعية ،

ثانياً — صورة عقود ايجاراتها وعقود التأمين .

ثالثاً — اسماء اعضاء الجمعية المساهمين في رأس المال واسماء المديرين والمراقبين .

رابعاً — ميزانية مفصلة عن مركز الجمعية المالي مبيناً بها رأس المال المدفوع وقيمة ما في مخازنها من المواد الاولية والالات (المزمع توزيعها على الاعضاء) وكشف بما لها وما عليها من الديون في الخارج .

مهمة الاتحاد الرئيسي : رأينا ان « الاتحاد الرئيسي » في الاقراض الفردي لا يلعب الا دور الوسيط بين طالب السلفة والبنك الشعبي — أما قرض الجماعة فبالعكس دوره غاية في الاهمية كما سنرى فيما يلي :

اولا — يتحقق الاتحاد الرئيسي اذا كان ملف السلفية قد استوفى المستندات المطلوبة .

ثانياً — يدرس وجاهة الاسباب التي بني عليها طلب السلفة وهل المبلغ يتناسب مع ما ستقوم به الجمعية التعاونية

من المشاريع .

ثالثاً — هل هناك ضمان لما ستعود به هذه المشاريع من فوائد اذا نفذت .

بعد ذلك يحول « الاتحاد » الملف على اللجنة الخاصة بوزارة التجارة مصحوباً بتقرير واف عن رأيه وملاحظاته .

فتبدأ اللجنة ببحث الموضوع من جديد وترفع رأيها الى وزير التجارة (وهو في الغالب الموافقة على تقرير الاتحاد الرئيسي) حتى اذا كان ايجابياً يصدر الوزير امره الى الاتحاد بدفع قيمة السلفة — مباشرة الى الجمعية التعاونية — دون وساطة احد البنوك الشعبية — كما هو الحال في الاقراض الفردي .

قيمة السلفيات وفوائدها ومدتها : قد تصل السلفية الى ثلاثة امثال صافي ما تمتلكه الجمعية من رأس المال اذا تبينت اهمية المشاريع المزمع تنفيذها وعظم ما تعود به من النفع — وتدفع بعد مدة أقصاها ثماني سنوات على أقساط ميعادها كل ثلاثة أشهر . ويمكن تجديد السلفة بعد تسديدها — اما الفوائد فلا تتعدى ٤ ½ ٪ .

مزايا تطبيق هذا النظام في مصر : انمصر ، وان كانت من البلاد التي تسير الان فى مضمار التقدم الصناعي سيراً حثيثاً فاننا لا يجب ان نغفل ، على الرغم من ذلك ، التنويه بان الصناعات الكبرى لا تزال فيها ابنة اليوم وان من يتقدمون بمشاريع هامة صناعية لا يلجون ذلك الباب الا وهم في اغلب الاحيان مترددون غير متأكدين من كمال نجاحهم .

اما الصناعات الصغيرة التي يقوم بها صغار الصناع فهي منتشرة فى مصر من عهد بعيد دون ان تنال من التعضيد والعناية قسطاً وافراً فاذا نحن اهتممنا بها الان فان ذلك سيكون كنواة للتقدم المرجو لها . هذا مع مراعاة ان قناعة الصانع المصري واكتفاءه هو واسرته بالقليل من الربح تجعله يستفيد من اية مساعدة تقدم اليه مهما كانت قيمتها وعلى ذلك فالبدء بتعضيد صغار الصناع والحرص على مصالحهم وتشجيعهم في تنفيذ اعمالهم والمحافظة على كيانهم لا يكون في مصر الا مقدمة لتشجيع الصناعات الكبرى وتمهيد الطريق لنجاحها وعظم شأنها . خصوصاً انهم كما قدمنا ليسوا بمنافسين للصناعات الكبرى بل هم من احسن عملائها واكثرهم استهلاكا . هذا فضلا عن المزايا الاجتماعية العظيمة التي سبق ذكرها والتي تعود على مصر بالمنفعة الجمة في دور تطورها الاجتماعي فان الملكية الفردية والادخار ووحدة العائلة لمن اهم الدعائم لحفظ كيان الامم .

معرض المصنوعات العربية
في مكتب مجلة الاقتصاديات العربية

خصصت ادارة هذه المجلة ناحية في مكتبها تعرض فيها نماذج صغيرة من المصنوعات الوطنية على اختلاف انواعها من جميع البلدان العربية فيتألف منها معرض صغير للصناعات العربية يشاهده كل من يزور مكتب المجلة من الوطنيين والاجانب من مختلف الاقطار في الشرق الادنى .

ولذلك فمن يرغب من اصحاب المصانع والمعامل الوطنية ان يعرض نموذجا من مصنوعات محله فليتكرم بارساله الى عنوان المجلة مع بيان وجيز عنه ليوضع بجانبه .

وادارة المجلة لا تتقاضى اجراً ما من اصحاب المعروضات لانها تعتبر هذا العمل خدمة وطنية واجبة .

الخيال في التجارة

بقلم سليمان افندي النابلسي (بكلوريوس علوم في التجارة) السلط

يعتقد بعض الناس ان الخيال آفة من الآفات الاجتماعية التي تنتكب بها الامة فتقعد بها عن السمو في معارج التقدم والحضارة كالوهم الكاذب والحلم الغامض · فتراهم تعلو وجوههم ابتسامة السخرية والاستهزاء كلما ذكر امامهم الخيال والخياليون . وقد يتسامح البعض منهم فيقر للخيال ببعض الفوائد خارج نطاق الفنون والاداب . أما ان يكون ذلك في عالم الاعمال — في المعامل والمحال التجارية ، في المكاتب وعلى ظهر السفن ، في البيع والشراء فذلك مايدعو الى الاغراق في الضحك ! فعالم التجارة والاعمال عالم عملي مسير بالحقائق والمنطق ، والخيال هو ابعد ما يكون بذلك اتصالا .

والواقع ان هذا الفهم السيء لكنه الخيال هو علة العلل في تأخرنا نحن الشرقيين وتقهقرنا في ميادين الاعمال والاختراع · فلو نظرنا نظرة عميقة نافذة الى لب الاشياء وحقيقة المخترعات والتقدم الصناعي والتجاري في العالم لوجدنا ان الخيال عماد الموجودات واس الحقائق الحاضرة وظلها المقبل.

يلعب الخيال دوراً مهماً في الحياة العملية ويوحي لرجال الاعمال بصورة مادية تدر عليهم اخلاف الرزق والوان الثراء اما التاجر في بلادنا فهو مشغول في جمع النقود او بتعبير اصح في سعيه لجمع النقود لذلك فهو لا يكترث كثيراً بعلم النفس — السيكلوجي — فالاعمال العقلية لا ميل له اليها ، ولو انك قلت له ان خيالك وخيال الشاعر سيان لعد ذلك منك اهانة له . ولكنه في الواقع على خطأ كبير . فاتساع التجارة البريطانية وبلوغها هذا الافق المديد من الانتشار هو وليد احلام الرجال العمليين الذين جمعوا انفسهم في نقابات وشركات لكي يستولوا على احسن الاسواق في العالم وا كثرها استهلاكا . فما ان رجع اولئك الرواد البواسل من اسفارهم في المقاطعات المجهولة النائية حتى كان هؤلاء التجار المغامرون على استعداد للعمل فنقلوا بذلك روح الفروسية من عالم القتال الى عالم التجارة · وما يصدق على التجارة البريطانية يصدق على التجارة الاميركية وغيرها. فاولئك الذين غرسوا نبتها العظيم في العالم الحديث (رأوا المجهول) خلال خيالاتهم الرفيعة . هنالك في اقاصي غرب الولايات المتحدة رأوا المساحات الشاسعة فتخيلوا ارواءها فاصبحت جنات عدن مثقلة باطايب الفوا كه وشتى الثمار .

وليس هنالك من موضوع يأسر رجل العمل الحاذق كمثل اضطلاعه بمعرفة المؤثرات التي تعمل في الناس لاستبدال نقودهم بما يحتاجونه من مطالب في الحياة ·

لماذا يدفع هذا الفريق من الناس بسخاء لشراء هذا النوع من البضاعة ، ويمسك الآخر عن الدفع ؟ ولماذا يشتري هذا

النوع خاصة ولا يقدم على شراء ذاك؟ كيف يقاد الناس للشراء وما هي الدوافع التي تغريهم لهذا الامر ؟

الشراء عمل عقلي خاضع لعوامل الخيال الخارجية يستطيع التاجر الماهر ان يتلاعب بها كيف شاء . فهو اما ان يسلطها على عقل المشتري بطريقة تمكنه من استثمار قابليته العقلية للشراء واما ان يصرف هذه العوامل الى المادة المباعة فاذا بها محببة الى المشتري يستحسنها ويرغب في اقتنائها .

وكمثل على الشق الاول من تأثير هذه العوامل نورد القصة التالية :

كان احد مصدري الاطعمة الاميركان قد عرض بضاعته في الاسواق الانجليزية بعد ان قام بدعاية منظمة استنفدت مجهوده وتفكيره ولكن هذه الحملة لم تنل ما كان يقدرها من نتائج ناجحة خصوصاً وقد راج هذا الصنف من الطعام في الولايات المتحدة واقبل الناس عليه هناك اقبالا عظيما . لحار في امره كثيراً .

وفي احد الايام دعي الى حفلة عشاء وكان من حظه ان اجلس بجانب شاب انجليزي له فكر ثاقب وخيال صائب في نفسية بني قومه الانجليز واسر التاجر الى جليسه الشاب تخوفه من كساد بضاعته دون ان يعلم لذلك سبباً .

فابتسم الشاب وقال « قضيتك ياصاحبي سهلة جداً ! هناك عامل نفساني لم تلتفت اليه في دعايتك . انت تعرض طعامك للناس على انه صحي ، فاشد ما يكرهه الانجليزي ويعترض عليه هو ان يُظن به ضعف الجسم واعتلال الصحة . ترى الرجل الانكليزي ، على حافة القبر رجله ، يود ان يعلم الناس انه ما زال طفلا يلعب ويقفز . لمَ لا تقدم بضاعتك الى الشعب كطعام لذيذ المذاق ؟ » وفي قليل من الزمن اختلفت الآية فاصبح هذا الصنف ، الذي لم يلتفت الانجليز اليه كمادة مفيدة للصحة ، طعاماً لذيذاً يتهافت الناس عليه ويتطلبونه فراجت سوقه بتأثير خيال هذا الشاب في قومه !

قلنا ان لتأثير عوامل الخيال ناحيتين الاولى تتسلط على عقل المشتري فتجعل منه عميلا حسناً والثانية تنعكس على المادة المباعة نفسها فتحببها الى الناس . واليك المثل على ذلك :

في ضحوة احد الايام بينما كنت اتجول في شارع المعرض ببيروت رأيت جمعاً غفيراً من الناس متراصين امام واجهة محل (نجار) المعد لبيع الاحذية ولوازمها . فاخذت خطوى اليهم ، وبعد جهد تمكنت من ان ارى من وراء الزجاج شخصاً آلياً يجلس خلف ماكنة خياطة ذات طنين يديرها محرك كهربائي ، يخيط ما بين يديه من احذية . ثم شاهدت كما شاهد الجمع هذا الشخص الآلي يرفع بين يديه نصفي حذاء جديد لما يباع في هذا المحل . ثم ما لبث ان اظهر لنا نصفي حذاء آخر من صنع محل آخر لكي نبصر الفرق بين مواد النعل والكعب وسائر الاجزاء في كلا الحذاءين المختلفين . وكان اول ما خطر لي انه لا بد من ان تكون مواد احذية (نجار) من صنف ممتاز والا لما اقدم على هذه التجربة الخطرة . ثم كان الخاطر الثاني انها حقاً جيدة ، انني استطيع ان ارى انها كذلك وكانت الخطوة الثالثة ان تقدمت واشتريت حذاء منها .

واستمرت هذه المظاهرات اسابيع وكان الجمع في كل يوم كبيراً حتى ان المركبات كانت تضطر احياناً للتوقف قليلا

عن السير حتى يخف ازدحام هذه الجموع .

هذا الرجل الذي (تخيل) صنع الحذاء تحت اعين الناس ليريهم متانة مواده وحسن صنعه كان يتمتع بخيال بارع ودراسة عميقة في طبيعة النفس الانسانية . لقد كان يعلم انه يواجه في بيع الاحذية الصعوبة التي تعترض بائع سلال الفواكه في محطات القطار حيث لا يتمكن الشاري من معرفة ما في داخل هذه السلال . هو يستطيع ان يخلب العين الباصرة ببهرج المظاهر الخارجية فتشتري، ولكن العقل لا يقنع بهذا بل يتطلب ان يعلم ما في جوف السلة من البضاعة.

على ان هناك اخطاراً تنجم عن تطبيق الخيال السقيم المغلوط في الصناعة والبيوع، تجلب الخسارة على اصحابها. ولا ادل على ذلك من الفشل الذي منيت به احدى الشركات الصناعية الاميركية . فهذه الشركة اخرجت للسوق صنفاً من دهان السيارات ممتازاً في ذاته مع كافة ما يحتاجه العمل من ادوات . وقد رمت من وراء ذلك الى جعل اصحاب السيارات يستغنون عن خدمات الذين يحترفون مهنة الدهانة

ولم يدر في خلد الشركة ان جمهرة اصحاب السيارات لا يقدمون بانفسهم على دهن سياراتهم واصلاحها بل يعهدون بذلك الى من هم اكفأ منهم واكثر دراية في هذا الامر فكانت نتيجة تجاهلها هذه الحقيقة وجموح خيالها في هذا السبيل ان اغلقت مصانعها بعد ان عجزت عن تصريف انتاجها وخسرت من جراء ذلك خسائر جسيمة .

ابنا فيما سبق ان الشراء عمليه عقلية والعقل لا يشترى بالكلام او الصور او الاشكال المادية بل بالفكرة المتجسمة من وراء هذه الرموز . فالفكرة هي معدن الخيال وبها يشتري النجاح في الاسواق مهما تكن المادة المعروضة .

والرجل ذو الخيال الخصيب المبني على اسس (سيكلوجية) صحيحة لن يلحق له غبار في المزاحمة التجارية . ولا يعني هذا انه لا يقلد في نتائج خياله بل ان خياله ليحمله الى اجواء بعيدة لن يُلحق الى مداها . فالخيال المعظم المدعوم بالحقائق هو اليوم اعظم ذخائر العالم .

تقرير مجلس ادارة البنك العربي

المقدم الى الجمعية العمومية للمساهمين المنعقدة في ١٥ ذي القعدة ٣٥٣ وفق ١٩ فبراير سنة ١٩٣٥

١ — نظرة عامة : كرت سنة ١٩٣٤ وهي السنة الرابعة للازمة المالية المستمرة والعيون تتطلع الى المؤتمرات والهيآت الاقتصادية المنوط بها حل هذه المعضلة ، وترتقب بفارغ الصبر نتائج اعمالها عاقدة الرجاء على الحلول التي ستتوصل اليها تخفيفاً للمصائب والارزاء وأملا بعودة المياه الى مجاريها واقرار الرخاء في مختلف البلاد والانحاء. الا ان هذه المساعي والمحاولات كانت فاشلة برمتها لاختلاف وجهات النظر في معالجة الازمة ولتأثر أعضاء هذه المؤتمرات والهيآت بالمؤثرات السياسية ولارتباط كل فئةمنهم بالمصالح الخاصة ، التي يزعم انها تجلب المنفعة لبلده وتدرأ الخطر عنه مما جعل اتحاد الآراء وتوحيد الخطة أمراً متعذراً واضعف قوة المساعي والمحاولات شيئاً فشيئاً بحيث اصبح هم كل بلد المحافظة على وضعيته الحاضرة .

على ان هذه الجهود الفردية لم يكن مجموعها بدون فائدة البتة فقد اسفرت عن تحسن نسبي في بعض البلدان ومع انه لا يمكن تطبيق قاعدة عامة على مصالح العالم جميعه فان هذا التحسن لم يكن متساويا بطبيعة الحال ولذلك فان التقدم النسبي يحملنا على ان نقسم بلدان العالم خلال سنة ١٩٣٤ الى ثلاثة اقسام :

١ — قسم البلدان التابعة لنظام النقد الاسترليني وهذا قد قطع شوطاً من التقدم .

٢ — قسم البلدان التي ما زالت متمسكة بقاعدة الذهب وهذا قد قاسى صعابا جمة خلال هذه السنة .

٣ — قسم الولايات المتحدة الاميركية وهو بينهما .

وليس يعنينا هنا تفصيل عوامل هذا التفاوت ونتائجه وانما نرى من المصلحة بيان أهم الحلول التي يرتئيها الخبراء الاقتصاديون لاقرار نظام مالي ثابت يحفظ التوازن العالمي ويعيد الثقة للنفوس ويوزع الرخاء على البلدان جميعها سواء بسواء:

١ — جعل الحواجز الجمركية وسيلة للتبادل لا غاية للحماية .

٢ — الرجوع الى قاعدة الذهب في جميع بلدان العالم كما كانت الحال قبل الحرب .

٣ — تحديد الانتاج بين البلدان بنسبة يقرها مؤتمر اقتصادي عالمي .

٤ — تسوية تعويضات الحرب بين البلدان ذوات العلاقة وازالة كل تأثير مالي نشأ عنها .

هذه هي اهم المقترحات التي يشير اليها كبار رجال الاقتصاد ويرتأون امكان تطبيقها بالنظر للمصائر الاليمة التي تصير اليها بلدان العالم دون استثناء . وهم يرون ان الحكومات ستضطر حتما الى تنفيذها إما مباشرة وإما بعقد مؤتمر مالي عام من رجال الاقتصاد الحياديين يعمل لمصلحة الانسانية واعادة الرخاء الى العالم .

اما فلسطين فهي وان تكن تابعة لنظام النقد الاسترليني ومتأثرة به في مواردها ومصادرها من جهة عامة فلها من ظروفها السياسية الحاضرة والمشا كل التي هيأتها لها الهجرة الصهيونية الى البلاد، وضعيةخاصة يتضاءل التعبير عنها بازمة او بمعضلة فان هناك سيولا متدفقة من المهاجرين الصهيونيين الى البلاد وان هناك ارضاً تنتزع من الاهلين يوماً فيوماً وان هناك ثروة تذوب بين صعود النقد وهبوطه بحيث يتعذر صد هذا التيار الجارف وتخفيف وطأةهذه العوامل المؤثرة الا بالاعمال الكبيرة والمشاريع الواسعة التي تدعم كيان البلاد وتبعث في رجال الاعمال روح الجد والنشاط لتزيد الانتاج والاستثمار وقد رأينا خير وسيلة لهذا العمل ان نضع برنامجاً عاماً نسير عليه خلال سنة ١٩٣٥المالية ليكون اساساً لنهضة اقتصادية في البلاد نوجزه كما يأتي :

١ — عقد مؤتمر اقتصادي دوري عام من رجال المال والاعمال

ممن عرفوا بالخبرة والتضحية لبحث ما تحتاج اليه البلاد من المشاريع الحيوية ووضع الخطط القويمة لانفاذها متتالية درأ للاخطار المحدقة بالبلاد .

٢ — تأسيس بنك صناعي عربي للنهوض بالصناعات الموجودة في البلاد وترقيتها وايجاد مصانع جديدة مما تدعو اليه الحال وتحتمه الحاجة ولمعاضدة ارباب الاملاك باداتنهم مبالغ لآجال طويلة لكي يتسنى لهم القيام بالاعمال الانشائية والعمرانية .

٣ — تأليف نقابات وشركات تجارية وصناعية وزراعية لتنشيط الاعمال والايدي العاملة العربية .

وقد بدأنا بتأسيس البنك الصناعي وتهيئة اسباب الدعوة للمؤتمر الاقتصادي . وستستند جميع هذه المشاريع الى المؤسستين الوطنيتين البنك العربي والبنك الزراعي العربي اللتين احرزتا اكبر قسط من النجاح في حياتهما العملية لمؤازرة الامة العربية الكريمة لتستمد القوة منهما .

٢ — رأس المال : تحقيقاً للغاية التي تستهدفها هذه المؤسسة الوطنية من خدمة البلاد بتوسيع نطاق الاعمال الحرة واستثمار الاموال الراكدة فقد زدنا خلال سنة ١٩٣٤ رأس مال الشركة خمسة عشر الف جنيه فلسطيني بحيث بلغ خمسة وار بعين الف جنيه .

انها لخطوة مباركة نؤمل ان تتلوها خطوات اوسع منها في السنين المقبلة لتقوم هذه المؤسسة باعظم قسط من المهمة التي اخذتها على عاتقها حقق الله الآمال .

٣ — حركة الودائع : زادت حركة الودائع خلال سنة ١٩٣٤ زيادة بارزة كما سيتضح لحضراتكم من البيان التالي . واننا على مثل اليقين من ان الزيادة ستطرد في السنين المقبلة نظراً لما اداه البنك من خدمة للبلاد وما احرزه من ثقة رجال المال والاعمال وما لاقاه من نجاح وتوفيق في سيره .

نوع الحسابات	سنة ١٩٣٤ ج. ف	مل	عدد الحسابات	سنة ١٩٣٣ ج. ف	مل	عدد الحسابات	الزيادة ج. ف	مل	نسبة الزيادة بالمئة
ودائع تحت الطلب	٢٢٧،٥٣٥	٥٦٥	٤٠٦٩	١٦٠،٢٩١	٩٧٣	٢٧٦٣	٦٧،٢٤٣	٥٩٢	٤١،٩٥
ودائع لاجل	٩٣،٢١٢	٥٥١	٥٩٧	٦٠،٨٧٢	٦٣٥	٣٦٤	٣٢،٣٣٩	٩١٦	٥٣،١٢
ودائع امانات	٢٧،٤٨٣	٨٣٥	٤٥٤	٧،٥٨٣	٢٩١	١٦٠	١٩،٩٠٠	٥٤٤	٢٦٢،٧٤
صندوق توفير	٢٧،٣١١	٠٧٤	١٩٥١	١٤،٧٨٠	٦٤٥	١١٦٩	١٢،٥٣٠	٤٢٩	٨٤،٧٧
	٣٧٥،٥٤٣	٠٢٥	٧٠٧١	٢٤٣،٥٢٨	٥٤٤	٤٤٥٦	١٣٢،٠١٤	٤٨١	

٤ — حركة الاوراق التجارية المخصومة والحسابات التجارية :

كان رصيد الاوراق التجارية المخصومة في نهاية سنة ١٩٣٣ (١٥٨،٧٣٣) جنيهاً و (٣٧٣) ملا وبلغت الاوراق التجارية المخصومة خلال سنة ١٩٣٤ (٨٠١،٩٢٧) جنيهاً و (٧٨٢) ملا والمبالغ المسددة منها (٧٣٢،٨٩١) جنيهاً و (٢٦٨) ملا والرصيد الباقي في نهاية سنة ١٩٣٤ (٧٤،٩٢٦) جنيهاً و (٩٨٧) ملا. وكان رصيد الحسابات الجارية المدينة في نهاية سنة ١٩٣٣ (٧٤،٩٢٦) جنيهاً و (٨٢٠) ملا والمبالغ المسحوبة خلال سنة ١٩٣٤ (٤٠٥،٨٣٠) جنيهاً و (٨٠٦) ملات والمبالغ المسددة منها (٣٣٩،٥٠٦) جنيهات و (٣٩٦) ملا والرصيد الباقي في نهاية سنة ١٩٣٤ (١٤١،٢٥١) جنيهاً و (٢٣٠) ملا ومن هذه البيانات يتضح لحضراتكم الخدمات الكبيرة والفوائد الجزيلة التي اداها البنك العربي للاعمال والايدي العاملة العربية في البلاد .

٥ — تعميم الفروع : افتتحنا في اوائل سنة ١٩٣٤ فرعا للبنك العربي بعمان عاصمة امارة شرقي الاردن وقد لاقى نجاحاً كبيراً في العمل ومعاضدة كبرى من رجال الاعمال وهو يسير قدماً في مضمار

العلائق التجارية بين بريطانيا والاقطار العربية

بقلم السيد عوني عزيز الداودي من جامعة كمبردج

كانت انكلترا واسكتلندا قبل الحرب الكبرى مركزين للتجارة والتصدير لمعظم انحاء الامبراطورية البريطانية ولغيرها من اسواق العالم . لكن تلك الحرب ونتائجها كانت السبب المباشر في تأخر اقتصادياتها . فمثلا كان لانتصار البلشفيك في روسيا ولانتعاش اليابان الاقتصادي تأثيراً عكسياً ازال التوازن بين الانتاج الانكليزي واسواقه الخارجية . من ذلك اقفال روسيا ابوابها للبضائع الانكليزية وغزو اليابان اسواق الصين بمصنوعاتها .

وكان من نتائج الحرب الكبرى ايضاً انتعاش الروح الوطنية رداً على معاهدات السلام المجحفة وما عقب ذلك من المساعي لجعل التجارة وطنية صرفة برفع الحواجز الجمركية امام المصنوعات الخارجية.

جميع هذه الامور كانت السبب الرئيسي في تدهور المصنوعات البريطانية وتأخرها . وحينما شعر الانكليز بحراجة الموقف عقدوا المؤتمر تلو الآخر لارجاع الحالة الى سابق عهدها ولكن بدون فائدة ترجى اذ انتهت الامور بسقوط الجنيه الانكليزي الذي كان ثباته مضرب المثل في البلاد الاخرى .

ومع ان مؤتمر اوتاوا كان يرمي نحو تحسين هذه الحالة الا انه كان مخصصاً باجزاء الامبراطورية مع قطع النظر عن غيرها من البلاد التي تجمعها مع بريطانيا المصالح الاقتصادية المشتركة . رغم كل ذلك نرى ان اجزاء الامبراطورية معرضة للانسلاخ تجارياً لشعورها بمضاربة البلاد الاخرى حتى انها اصبحت ترسل حاجياتها الى تلك البلاد لتستحصل على بضائع بثمن ابخس مما تصدره لها بريطانيا . وحالة « لانكشير » دليل واضح يرينا حقيقة الواقع ، فاغراق اليابان ، ببضائعها الرخيصة ، اسواق البلاد القطنية جعلت تجار القطن وزراعه يحولون انظارهم عن « لانكشير » الى « يوكاهاما » . ولا نغالي اذا قلنا ان استمرار هذه الحالة سيؤدي اخيراً الى ضياع هذه الصناعة المهمة التي كانت ولا تزال مورد ثروة طائلة لبريطانيا .

النجاح وسنفتتح فرعا آخر في مدينة نابلس خلال سنة ١٩٣٥

ان افتتاح الفروع عمل من الاعمال الناجحة التي تسير جنباً الى جنب مع مصالح البنك وتعزز الثقة به وتزيد ارباحه ، لذلك سيبقى هذا العمل هدفنا حتى تعم الفروع سائر المراكز التجارية في البلاد العربية إن شاء الله .

٦ — موظفو البنك : لا ريب ان زيادة عدد الموظفين مع توافر الكفاآت دليل على توسع الاعمال ونجاحها ، ولقد اصبنا ولله الحمد نصيباً كبيراً من هذه الناحية ايضاً فبلغ عدد موظفي البنك في نهاية سنة ١٩٣٤ مالية (٦٩) بعد ان كان في السنة التي قبلها (٥٢) وانه لمن دواعي الغبطة والفخر ان يصبح البنك مثابة لناشئة البلاد الراغبين في الاعمال الحرة ومدرسة عظيمة تخرج عدداً كبيراً منهم يمتازون على اندادهم المتمسكين باهداب الوظائف الرسمية بالتضحية والاعتماد على النفس وان يتغلغل هؤلاء في الاوساط العالمية فيديروا المؤسسات ويزاولوا الاعمال بمقدرة واخلاص مما هو جدير بالتنويه والاعجاب .

هذا واننا نبدي شكرنا لجميع موظفي البنك لما ابرزوه من اخلاص في العمل ولما بذلوه من جهود لازمها النجاح والتوفيق .

٧ — الارباح : يسرنا ان نعلن لحضراتكم بان ارباح البنك لسنة ١٩٣٤ مالية قد بلغت (١٥،٦٢٥) جنيهاً و (٣٣٥) ملا مقابل (١٠،٠٣٩) جنيهاً و (٨٣٨) ملا في السنة التي قبلها بحيث ارتفعت نسبة الارباح الى (٣٤ ½) في الماية وهي نسبة عالية تدل على مدى ما ابرزه البنك من جد ونشاط في مجال العمل واننا نؤمل ان تزداد الاعمال توسعاً وتزداد نسبة الارباح ارتفاعا في السنين المقبلة بعون الله تعالى وعنايته .

هذه نظرة عامة قدمتها لما اقصد تبيانه . فسأحاول أن ابين الصلات الاقتصادية بين بريطانيا والبلاد العربية ، للوصول في هذا المقال الى بعض اقتراحات تهم التجار واصحاب الصناعات والمؤسسات المالية في بريطانيا والبلاد العربية لعل فيها حلا لمعضلة عظيمة طالما اقلقت اصحاب النيات السليمة من عرب وبريطانيين .

ان اعظم البلاد العربية تقدماً في هذا المضمار التجاري هي مصر وفلسطين والعراق . فمعظم صادرات هذه البلاد يستهلك في بريطانيا واكثر حاجياتها يأتي من المعامل الانكليزية . فالقطن المصري والبرتقال الفلسطيني والصوف العراقي تشحن غالباً الى اسواق بريطانيا كما ان المصنوعات القطنية والادوات الحديدية والفحم تأتي الى هذه البلاد من بريطانيا . ولكن مما يؤسف له ان يكون الوضع السياسي الحاضر تحت تأثير الشكل الحالي الموجود ، حجر عثرة بين بريطانيا وهذه البلاد العربية الثلاثة يحول دونه تنظيم روابطهم التجارية بشكل تعاوني تناسب فوائدهم المشتركة .

ففي مصر نواجه العائق الاول وهو « الامتيازات الاجنبية » التي تنص على المساواة التجارية بين جميع الدول ذات الامتيازات وعددها يربو على ثلاث عشرة دولة . وكذلك في فلسطين المنتدبة وبقية الممالك الممثلة في عصبة الامم ونفس الصعوبة تظهر في العراق لان المعاهدة العراقية الانكليزية التي اثبتتها عصبة الامم تنص ايضاً على مثل هـذا التساوي بين جميع الدول اعضاء عصبة الامم بما فيهم بريطانيا .

من ذلك نرى ان هذه البلاد الثلاثة محرومة من عمل اتفاق تجاري مع بريطانيا وبناء حواجز جمركية تحقق رغباتها ومنافعها . فالاتفاق مع فلسطين والعراق صعب المنال والتحقيق . لان صك الانتداب ومعاهدة العراق يمانعان في ذلك ولان مثل هذا التطور يجب ان يكون بموافقة عصبة الامم . واعضاؤها لا يقرونه الا على ما لهم فيه منفعة ما .

ومثل ذلك يقال في مصر بسبب « الامتيازات الاجنبية » التي ورثتها عن تركيا مع انها الغيت في تركيا وايران وهي بالواقع لا تتناسب مع تقدم مصر الاجتماعي والقضائي . ولو سلمنا ان بعض المساعدة من بريطانيا قد تلقى مثل هذا العبء الثقيل عن اكتاف مصر ، فهل في ذلك اي نفع لتذليل الصعوبات التي رأيناها في حالة فلسطين والعراق ؟ كلا .

من اجل هذا كله يجب ان نتطلع الى طرق جديدة لتكوين تعاون اقتصادي وروابط تجارية متينة بين بريطانيا والبلاد العربية الثلاثة بعد ان رأينا ان الوضع السياسي لا يساعدنا في تشكيلها بواسطة الاتفاقات التجارية او المعاهدات السياسية .

وهذه بعض اقتراحات اعتقد ان فيها حلا لذلك :

تجاه التنافس التجاري لاكتساب اسواق البلاد العربية عامة واسواق مصر وفلسطين والعراق خاصة يجب على الصناعات البريطانية ان تدرس بدقة طرق المنافسة وتطبقها حتى تجذب اليها اذواق الجمهور ويجب ان تنظر بعين الاعتبار الى الطرق التي تستعملها الشركات الغير الانكليزية لكسب ثقة التجار العرب ، كتسهيل الدفع وتقسيط الدين على آجال طويلة . فالشركة الانكليزية تخسر معاملة العرب لها لانها لا تسهل مثل هذه الامور . وزيادة على ذلك فهي تشدد في معاملاتها فمثلا قلما يذهب وكيل الشركة الانكليزية الى التاجر الاهلي كبائع انيس لين الجانب ومن الطبيعي ان تجلب هذه الغطرسة النفور وعدم التفاهم . اضف الى ذلك انه كثيراً ما يكون الممثل المحلي من الاجانب الذين لا يفهمون نفسية اهل البلاد ولا يتمتعون بثقة العملاء .

وهكذا تظل الشركة الانكليزية بعيدة عن رغائب الاهالي وجاهلة تطور احتياجاتهم وتقلب اذواقهم تنظر اليها حسب ميول الشعب الانكليزي التي ربما لا تلائم اذواق الامم الاخرى . اما الشركات الاخرى فتندمج مع الشعب وتتفهم حقيقة رغائبه واحتياجاته . فمثلا كانت شركة باتا قد ارسلت بعض الاختصاصيين الى بلدان الشرق الادنى لاخذ مقاييس اقدام الاهالي ودرس اذواقهم حتى تصنع لهم احذية توافق ميولهم . ولقد نجحت في مرماها هـذا والكل يعلم مبلغ الاقبال الذي اكتسبته احذية « باتا » في بلدان الشرق الادنى .

ويجب ان تعمل الشركات الانكليزية على اصلاح الفاسد من وسائلها التجارية مع البلاد العربية قبل ان تطمع في الاستفادة من

استخراج الزيت من الأثمار الحمضية

بقلم الاستاذ سامي افندي وفا الدجاني

المهندس الكيماوي لشركة بوطاس فلسطين المحدودة ولشركة التنقيب عن المعادن الفلسطينية المحدودة

تحتوي القشرة الخارجية للاثمار الحمضية على خلايا للزيت تتوقف كميته وخواصه لحد ما على درجة نضوج الثمر . فقشرة الليمونة تدر زيتاً فاخراً ، بينما قشرة البرتقالة لا يبلغ الزيت فيها درجة اكتماله الابعد نضوج الثمرة نضوجا تاما . ويختلف كمية الزيت وجودته بالنسبة الى صنف الثمر ، وتربة الارض ، وخدمة الشجرة ، والى المناخ بصورة خاصة .

ولاستخراج الزيت من قشرة الثمرة كيفيات مختلفة نأتي عليها فيما يلي على حسب درجة اهميتها .

(١) عمليات ميكانيكية وهي تشمل :

ا — العصر باليد . ب — والعصر بالآلات .

(٢) التقطير تحت ضغط عادي او مخفف .

(٣) التحليل بالسوائل الكحولية .

استخراج الزيت بالطرق الميكانيكية . اما العمليات الميكانيكية فالزيت المستخرج بها اصلح انواع الزيوت للتجارة اليوم لانه يحتفظ بخواصه وشذاه كانه لا يزال فى خلاياه بالقشرة . ولما كان العصر باليد يحتاج الى عمال فقدلا يسهل اتباعه فى البلاد التي يتقاضى فيها العامل اجوراً عالية كما فى الولايات المتحدة مثلا . وطريقة العصر باليد وهي التي يطلق عليها « الطريقة الاسفنجية » تشمل ثلاث عمليات :

(١) العملية التمهيدية ، ويدخل تحتها نقع الثمرة بالماء وقتاً ما . ولهذا النقع غرضان : الاول ازالة ما يكون على سطح القشرة من الاوساخ ، والثاني تطرية الخلايا تسهيلا لاستخراج الزيت منها .

(٢) اما العملية الثانية فتتناول عصر الخلايا . فبعد ان تحز الثمرة الى نصفين ينزع اللب منها بملعقة ، ثم يؤتى بقطعة اسفنج مجوفة على شكل فنجان وتوضع القشرة فيها ثم تدار باليد الى ان تنفجر

اسواقها . فيتقرب كبار رؤوس الاموال الانكليز من اصحاب الصناعات الناشئة في البلاد العربية بمد يد المساعدة المالية اليهم ومساعدتهم في استغلال ثروة البلاد المعطلة التي تحتاج الى المال الكافي لتنشيطها واستغلالها . ولا بد من وجود هيئات تأخذ على عاتقها تسوية كمية الانتاج مع قوة الاستهلاك فتؤلف بالاشتراك مع الاهالي جمعيات تنظم زراعة القطن المصري حسب احتياج «لانكشير» وغيرها من مراكز النسيج الانكليزي وتطبق نفس العملية على برتقال فلسطين وصوف العراق وبذلك تتحسن الاحوال لان هذه العملية نجحت عند تطبيقها على السكر المصري .

وقبل ان اختم مقالي اود ان الفت النظر الى ان التعاون الانكليزي المصري في مثل هذه المسائل الاقتصادية قد نجح نجاحاً باهراً وانتج ربحاً كبيراً وادى فائدة جلى للبلاد واهلها .

فبنك « مصر » ابتدأ بتشكيل شركات ، اكثر من نصف اموالها مصري والباقي من مصادر بريطانية فاصبح تحت تصرفه الآن بواخر للملاحة وصيد الاسماك وشركات جوية وشركات للتسليف والتامين والنقليات وغيرها مما تحتاجه البلاد . وهكذا قاد بنك مصر الحركة الاقتصادية بظهور وجلاء وقدم بذلك اكبر خدمة وطنية لمصر واهلها .

فعلى الانكليز ان يستفيدوا منها ويخطوا الخطوات الاولى نحوها وانا ضامن ان العرب سيلاقونهم في منتصف الطريق فيعملون معهم جنباً لجنب فيما يعود على الفريقين بالخير .

الخلايا وتمتص الاسفنجة ما يسيل منها من الزيت ويكون ممزوجا بقليل من الماء والعصير . وتعصر الاسفنجة بين وقت وآخر فى كوب او وعاء آخر من الزجاج . ويجب ان يبقى السائل فى الوعاء هنيهة الى ان يطفو الزيت على السطح ويبقى الماء والعصير فى قاع الوعاء . فيؤخذ الزيت ويصفى ثم يعبأ فى اوعية من النحاس الملبس بالصفيح (التنك) او في اوعية من الزجاج . ولما كان للهواء والنور تأثير على لون الزيت وخواصه ، يجب لذلك ان يسد الوعاء سداً محكماً ويوضع بعيداً عن النور وفي مكان بارد .

ولاستخراج الزيت على طريقة الاسفنجة اسلوب يختلف عن هذا فى بعض البلدان . فانهم بعد ان ينقعوا الثمرة فى الماء يقطعون القشرة الى ثلاث قطع ، ويأخذون كل قطعة على حدة ويضعونها فوق قطعة من الاسفنج منبسطة ثم يديروها عليها . وتعصر الاسفنجة من وقت لاخر فى وعاء ويبقون السائل فيه وقتا ما الى ان ينفصل الماء والعصير عن الزيت ثم يصفى الزيت ويحفظ فى آنيته على مثال ما تقدم شرحه .

ويستعملون فى شمالي ايطاليا طريقة اخرى وهي انهم يأتون بصحن صغير من النحاس الملبس بالصفيح يكون على سطحه شبه مسامير رفيعة بطول ربع قيراط تدار عليها قشرة الثمرة وهي صحيحة ثم ياخذون الزيت وبعد تصفيته يحفظوه فى اوعيته على الصورة الموضحة سابقاً . وقد صنعوا فى امريكا حديثاً آلات تستخدم لاستخراج الزيت من قشور الاثمار الحمضية على المبدأ السالف الذكر .

وزيت البرتقال المستخرج على الكيفيات المذكورة هو سائل اصفر اللون له شذى البرتقال . ومذاقه طيب . وتبلغ كثافته نحو ٨٥٠ من الالف على حرارة ١٥ سنتغراد . ويعكس النور المنتشر في سطح مقدار زاويته ٩٧ درجة على حرارة ٢٠ سنتغراد . ويدخل زيت البرتقال في ماء الكولونيا ، وفي تعطير مستحضرات طب الاسنان والصابون والتبغ . وزيت البرتقال مزيج من المركبات الآتية :

لينالول LINALOL سترال CITRAL نونيل الكحول NONYL ALCOHOL تربينول TERPINOL

ويستخرج زيت الليمون على طريقة استخراج زيت البرتقال تماما ، اما لونه فاصفر ورائحته منعشة ومذاقه طيب الا انه يتولد فيه شيء من المرارة مع الوقت . وكثافته نحو ٨٦٠ من الالف ويعكس النور فى سطح مقدار زاويته ٥٩ وهو قابل للامتزاج معاي مقدار من السبيرتو الخالص الصافي اما اذا كانت درجة السبيرتو ٩٥ فيمتزج به بنسبة نصف الى واحد وبنسبة واحد الى ستة اذا كانت درجته ٩٠ بالمئة . وزيت الليمون عنصر مهم في صناعة الصابون وفي انواع شتى من العطور . وهو مزيج من المركبات الآتية : سترول CITROL ديمونين d—DIMONENE

استخراج الزيت بالتقطير :

بعد ان تفتت القشرة في الماء يوضع الفتات مع الماء في وعاء من النحاس الملبس بالصفيح لاجل التقطير . وهذه العملية معروفة عند الجميع فلا حاجة الى تفصيلها هنا . وبهذه الطريقة يستطاع الحصول على عشر اواق من الزيت من كل طن من الثمر . الا ان الزيت المستخرج بالتقطير اقل جودة من الزيت الآخر اذ يفقد ما يكون للزيت المستخرج بطريقة الاسفنجة من الشذى والخواص الفاخرة . وهذا الزيت ، عدا ذلك ، لا يصلح للتطييب ، بل يستعمل غالبا لتعطير الصابون .

استخراج الزيت بالسوائل الكحولية :

ويستخرج الزيت من قشور الاثمار الحمضية بواسطة السوائل الكحولية مثل السبيرتو والكحول Alconol والاثيل Ethyl والاثير Ether ، واثير البترول Petroleum Ether الا ان لهذه سيئات فضلا عن ان نفقاتها كثيرة فمنها ان اثيل الكحول Ethyl Alcohol يحل فقط نصف الزيت الذى يكون في القشرة ومن خواصه ايضا انه يغير لون الزيت الاصلي ويكسبه لونا آخر غير مستحب ، هذا عدا غلاء ثمنه وقابليته للالتهاب .

اما اثيل البترول Petroleum Ethyl واثير الاثيل Ethyl Ether فلكل منهما قوة على حل ما يكون فى القشرة من الزيت كله ولكنهما لا يستعملان لغلاء ثمنهما وقابليتهما للالتهاب ، فضلا عن انه يتعذر فصل هذين السائلين كليا من الزيت ، اي ان الزيت المستخرج بهذه الطريقة يبقى فيه شيء من رائحة اثير البترول Petroleum Ether او من رائحة اثير الأثيل Ethyl Ether فيفقد شذاه الطيب.

ضريبة الدخل عند الامم

بقلم سعدي افندي بسيسو
مجاز في الحقوق وحامل دبلوم الدراسة العليا في العلوم الاقتصادية والمالية من جامعة باريس

٥ — معدل ضريبة الدخل

معدل الضريبة هو النسبة او المقدار الذي تعينه الدول فى القانون لاستيفاء الضريبة استناداً اليه ويجب فى بحثه معرفة اربعة امور رئيسية :

(١) حدود المعدل اي كيف يكون المعدل ، واطئاً او عالياً ؟ (٢) الاعفاآت . اي هل تسري الضريبة على جميع مقدار الدخل برمته أو على جزء منه فقط ؟ (٣) اختلاف المعدل . اي هل يكون واحداً لجميع انواع الدخل أو متفاوتاً؟ (٤) درجة المعدل. وهل هو نسبي proportionnel أو مدارج أي صاعد progressif ؟

١ — حدود المعدل : ضريبة الدخل كسائر الضرائب الباقية يجب أن تكون خفيفة معقولة يستطيع الشعب ان يتحملها فلا تثقل كاهله فتكون مدعاة لنفوره الدائم ، وسبباً لاستنكاره المتواصل. ومن وظيفة واضعي القانون أن يتنبهوا كثيراً إلى الصعوبات التي تلازم ضريبة الدخل على وجه الخصوص وأن لا يجعلوا معدلهاباهظاً خوف أن يؤدي ذلك إلى اطراد تلاعب دافعيها وكثرة غشهم واحتيالهم للتخلص منها مما يورث الخزينة خسارة جلي ويكلف «ادارة الجباية» مشاق وفيرة لا يستهان بها .

ولما كانت ضريبة الدخل من الضرائب غير المحببة إلى قلوب المكلفين نظراً للمحاولة التي تبدو فى استكشاف أسرارهم الخاصة والوقوف على مبلغ أرباحهم وسير أعمالهم مما يمقتون اذاعته واطلاع الغير عليه فقد أصبح ضرورياً ان يكون المعدل فى الظروف العادية واطئاً بقدر الامكان تلافياً لسخط الناس وحرصاً على رضاء المكلفين وسلوكهم سبل الصدق والاستقامة فى تقدير الضريبة assiette وأدائها ويحسن أن لا تزيد فى حال من الاحوال على ١٠ ٪ من الدخل الكسبي earned income — revenu gagne وعلى ٢٠ ٪ من الدخل غير الكسبي revenu non gagné — unearned income

٢ — الاعفاآت : من المسلم به لدى عموم الدول اليوم أن يعفى من الدخل (الصافي) مقدار معين لا تسري عليه الضريبة أبداً ويسمى «بالحد الادنى للمعيشة»[1] le minimum d'existence وذلك لسببين :

(١) لان الشخص ذا الدخل الضئيل الذي لا يزيد على « الحد الادنى لمعيشته » فى حاجة قصوى اليه كله لتقضى به، وليؤمن حياته وحياة ذويه من زوجة وأولاد واقارب ويحفظ مستواه الاجتماعي والادبي من التزعزع والتدني لا سيما أن هذا الشخص يشترك فى سائر الضرائب الاخرى وعلى الاخص ضريبة الاستهلاك l'impôt de consommation.

(٢) لان الغلو والشطط فى ملاحقة المداخيل الصغيرة وتحصيل الضريبة منها يحمل الادارة متاعب جمة ومصاريف شتى ربما زادت على الناتج من هذا الباب .

ولذلك اتفق العرف العام أن لا يكلف بضريبة الدخل إلا أشخاص ربو دخلهم على الحد المذكور كما يقرره القانون ، وان يطرح من كل دخل يزيد على هذا المقدار ما يعادله تأميناً للعدالة والمساواة بين الجميع . . مثلا: ينص القانون الانكليزي[2] على أن العزاب لا يدفعون ضريبة الدخل إلا على ما يزيد عن ١٣٥ جنيهاً استرلينياً ، وان المتزوجين لا يدفعون إلا على ما يزيد عن ٢٠٠ جنيه

(1) Seligman L'impôt Progressif p. p. 144, 184-190, 238, 239.

(2) Konstam, Law of Income Tax 1920 p. 14

استرليني وما دون ذلك فهو معفى تماماً . . وفى زيادة حد الاعفاء للمتزوجين عما هو للعزاب عدل كبير ، للفرق الواسع بين وضعية كل من الطرفين وحاجاتهما ومقدرتهما على الدفع والمسؤوليات الملقاة على عواتقهما . . ويراعى فى تعيين « الحد الادنى للمعيشة » le minimum d'existence أحوال الدولة وبيئتها ، ورقي السكان ، وغلاء الاسواق . . الخ مما يختلف باختلاف الزمان والمكان.

٣ — اختلاف المعدل : معلوم أن للدخل مصادر عديدة بينها كثير من التباين . فهي اما ان تكون عقاراً ثابتاً ، أو مالا منقولا، أو عملا شخصياً أو مزيجاً منها . ولما كانت قاعدة «عدالة الضرائب» تقضي أن يتساوى المكلفون فى تحمل أعبائها والتضحية الناشئة عنها فقد ثبت لزوم اختلاف المعدل باختلاف مصادر الدخل لاختلاف الأثر المتولد منها .

وبديهي أن دخل العقار ، والاموال غير المنقولة ، ورأس المال ، ثابت لا يتحول (كيفاً لا كماً) وهو مضمون إلى حد بعيد بعكس دخل العمل اليدوي أو العقلي الذي تهدده عوامل كثيرة . وهو غير مأمون البقاء والاستمرار وشتان بين دخل الثري من ايجارات أملاكه يستوفيها كل عام بسلام ، ودخل الموظف من رواتبه السنوية يتقاضاها بكل عناء وتعب . . وشتان بين الاخطار المحيقة بكل منهما، وحاجتهما إلى دخلهما . وبينما الثري الملاك قادر على الانفاق عن سعة ويسر غير عابىء بالمستقبل الذي أمسى لديه مضموناً ، فالموظف أو التاجر أو العامل لا يستطيع إلا أن يحتاط للمستقبل ، لايام العجز وقلة العمل وكثرة الاطفال وتربيتهم وتعليمهم ، وأن يدخر من دخله ما يمكنه ادخاره . ولهذا فرق القانون عادة بين المعدل المفروض على كل مصدر من مصادر الدخل وجعله للعقار ورأس المال أعلى مما هو للعمل الشخصي . اي انه للدخل الكسبي أقل مما يجب أن يكون للدخل غير الكسبي .

٤ — الضريبة المدارجة (الصاعدة) l'impôt progressif [1]

يقول فريق من علماء المالية ان طاقة المكلف على الدفع تزيد كلما زاد دخله ، وأن قاعدتي المساواة فى تحمل نفقات الدولة (égalité entre les charges des individus) والمساواة فى التضحية égalité du sacrifice تستدعيان أن تكون ضريبة الدخل بنسبة صاعدة لا بنسبة ثابتة .

من موجبات النسبة الثابتة أن يكون المعدل (٣ ./ مثلا) واحداً لا يتغير مهما قل المقدار المكلف أو كثر .

أما النسبة الصاعدة (المدارجة) فعلى خلاف ذلك تزداد فى كل درجة من درجات ازدياد الدخل فتكون مثلا ٣ ./ على الدخل الذى يتفاوت مقداره بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه ؛ و ٤ ./ على ما بين ٢٠٠١ و ٣٠٠٠ ؛ و ٥ ./ على ما بين ٣٠٠١ و ٤٠٠٠ ؛ و ٦ ./ على ما فوق ذلك . . والفرق بين النسبتين واضح . ولوفرضنا أن لدينا أربعة أشخاص يملك الاول منهم ٢٠٠٠ جنيه ، والثانى ٣٠٠٠ جنيه ، والثالث ٤٠٠٠ جنيه ، والرابع ٥٠٠٠ جنيه ، واردنا تطبيق معدل النسبتين كما سبق تعيينه لنتج لنا :

(١) ان الاشخاص الاربعة يدفعون المبالغ الآتية على الترتيب ، ٦٠و٩٠و١٢٠و١٥٠ جنيها حسب النسبة الثابتة :

(٢) وانهم يدفعون : ٦٠و١٢٠و٢٠٠و٣٠٠ جنيه حسب النسبة الصاعدة .

ويؤيد هؤلاء العلماء أقوالهم ببراهين ساطعة وحجج قوية لا مجال لايرادها فى هذا المقام . ومن جملة من دافع عن الضريبة الصاعدة فى فرنسا موتسكيو وروسو وجان باتيست سي وجوزيف جارنيه [1] وفى انكلترا آدم سمث وساير Sayer وبوكنجهام وفى المانيا هلد ونومان وغيرهما [2] .

يقول سلجمان: « كيما تكون تضحية الاغنياء والفقراء متساوية فى دفع الضرائب يجب أن يكون المعدل صاعداً » [3] . خذ مثلا ، شخصين يأتي الاول منهما دخل قدره ٢٠٠ جنيه ويأتي الآخر ٢٠٠٠ جنيه فلو كانت الضريبة واحدة (١٥ ./) لدفع الأول ٣٠ جنيها والثانى ٣٠٠ جنيه أي أنه يبقى للاول ١٧٠ جنيها فقط أما الثاني فيبقى له

---

(1) Seligman, op. cit. p. 175, 265, 277.

(1) Jèze, Cours de Finance Puplique 932 - 33 p. 99

(2) Seligman, op. cit. pp. 264, 273.

(3) „ , L'impôt Sur Le Revenu p. 33

تجارة الخشب في العالم

يعد الخشب من اهم المواد الخام فى الصناعة حتى اطلقوا عليه « العنصر العام »[١] لانه يدخل فى جميع انواع المصنوعات كالعلب مثلا والكبريت واقلام الرصاص والصحف والحرير الاصطناعي وغيرها وهو يجيء في الدرجة الثانية او الثالثة بين المتاجر الدولية من جهة الكمية ، وله ايراد مهم يعتمد عليه عند اكثر بلدان العالم . والمشحون منه لا يقل عن ٨ بالمئة من مجموع البضائع التي تحملها السفن في بحار العالم اجمع .

اما ما لحق تجارة الخشب في السنوات الأخيرة من الهبوط فلم يكن السبب فيه ما ساد اسواق العالم باسره من الكساد . اذ ان اسعاره اخذت تنحط من قبل سنة ١٩٢٩ كما يظهر من الجدول التالي و كانت روسيا قبل الحرب العظمى المصدر الرئيسي للخشب لاوروبا ولكن الصادر منها اخذ بالتناقص خلال السنوات التي تلت الحرب وقد استعيض عن هذا النقص بما انتجته فنلندا وغيرها من بلدان اوروبا التى اندفعت فى توسيع تجارة الخشب لدرجة ان اربى الصادر منه على المقدار الذي تسمح الاحراج بقطعه .

[١] ملخصه عن مجلة الايكونومست الانكليزية

ولما كانت هذه الزيادة في حاصلات الخشب تزيد على الطلب انخفضت اسعاره ولا سيا في المدة الواقعة بين سنة ١٩٢٤—١٩٢٩ . وفى الجدول التالي بيان لسعر الخشب العادي الوارد للمملكة المتحدة بالجنيه الاسترليني لكل خمسين قدما مكعبة :

السنة	السعر	السنة	السعر
١٩٢٤	٥،٣٦	مارت ١٩٣٣	٣،٢٩
١٩٢٧	٤،٧٠	حزيران	٢،٨٩
١٩٢٨	٤،٦٥	ايلول	٣،٠٢
١٩٢٩	٤،٥٣	كانون الاول	٣،٢٩
١٩٣٠	٤،٢٦	مارت ١٩٣٤	٣،٥٠
١٩٣١	٣،٤٤	حزيران	٣،٥١
١٩٣٢	٣،٠٩	ايلول	٣،٥٤
١٩٣٣	٣،٠٦	تشرين الثاني	٣،٤٠

ومع هذا الهبوط الجسيم فى سعر الخشب ، كانت كمية المستهلك منه اقل مما استهلك من سائر اصناف المواد الخام . وقد حسبت شركة براندت Brandt الانكليزية ان الوارد لبلدان العالم اجمع من الخشب

١٧٠٠ جنيه . وظاهر ان خسارة الثاني بالنسبة لمجموع ايراده ، وما يبقى له منه اخف من خسارة الأول بكثير لأن المئة والسبعين جنيها الباقية للاول تكاد لا تفي بحاجاته الاصلية بخلاف الألف والسبعمئة جنيها الفاضلة للثانى والتي تكفي لاعاشته برغد وهناء وسعة . وقد يزيد منها الشيء الكثير . ولذلك ، ولأجل تعديل هذه الفروق الحقيقية فى الخسارة والتضحية ، يجب ان تكون الضريبة على الشخص الثانى ٢٥ ٪ لا ١٥ ٪ فقط وعندها يدفع ٥٠٠ جنيه بدل ٣٠٠ و يصبح موقفهما بعد ذلك متوازيا . . ويقول سلجان أيضا « اننا في ابتعادنا عن الضريبة النسبية الثابتة تقرب من العدالة »[١]

ويقول لوتز « ان ضريبة الدخل هي احدى الضرائب القلائل التي تعتبر النسبة الصاعدة فيها عملية وعادلة ، على أن تبنى على اساس الدخل العام »[٢] ولن يفوتنا أن نذكر أن كثيراً من الدول المعاصرة تتبع الضريبة الصاعدة: منها انكلترا ، والمانيا ، واميركا ، وفرنسا . وغيرها .

(يتبع)

(1) ibid. p. 34

(2) The income tax is one of the few instances in which progression is practical as well as just.

Lutz, Public Finance 1928 p 449.

المنشور والمحسول وهو يزيد على نصف مجموع تجارة الخشب كلها لم تبلغ الزيادة فيه اكثر من ٢١ بالمئة بين سنة ١٩١٢ و ١٩٢٩ . ومع ان ازدياد المنتجات من الورق وانواع السلولويد تتطلب زيادة الكميات المستهلكة من الخشب الا ان سوقه كسدت لظهور مزاحم له اولا ، ولاقتصاد الناس في استعماله ثانيا . فقد اخذوا يستعيضون عنه بالفولاذ في كثير من المناجم وخطوط السكة الحديدية وصنع الاثاث وادخلوا في صناعة البناء مواد مختلفة يستغنى بها عن الخشب ، فضلا عن صغر حجم الغرف والمنازل المرغوب فيه اليوم ، جريا على نظام فن البناء الحديث. ويضاف الى ذلك ان كمية المستهلك منه وقوداً تتناقص تناقصاً مستمراً .

ثم ان انتعاش تجارة الخشب في روسيا سنة ١٩٢٩ واستعادة روسيا مركزها السابق في تصدير الخشب ، كل ذلك ادى الى توالي النزول في اسعاره على مثال ما وقع في اسعار القمح . وقد قدرت شركة براندت ان الصادر من روسيا من الخشب المنشور والمحسول ارتفعت كميته من ٣٢٠،٠٠٠ ستاندرد (والستاندرد يعادل ٢٧٠ قدماً مكعباً) سنة ١٩٢٦ الى ٩٦٥،٠٠٠ ستاندرد سنة ١٩٣٠ . ومما زاد في استمرار هبوط اسعاره ان الكساد الذي شمل اسواق العالم كله ظهر في الوقت الذي فيه استردت روسيا منزلتها في تصدير الخشب اضف الى ذلك قلة اقبال الناس عليه .

ومع ان الطلب على الخشب تحسن تحسناً يذكر في خلال سنة ١٩٣٣ ، الا ان اسعاره ظلت منحطة ، ولم ترتفع الا فى المدة الاخيرة.

وفي الجدول التالي يرى القارىء مقدار ما صدر من الخشب في السنتين ١٩٣٢ و ١٩٣٣، من البلدان الاوروبية المشهورة بتجارته . ويستدل منه ان روسيا قد برزت على غيرها فى مقدار ما اصدرت من الخشب كما كانت فى الماضي . ولا يؤثر على مركزها هذا ، تناقص الصادر سنة ١٩٣٣ . وقد ازدادت صادرات الخشب في سنة ١٩٣٣ في اوروبا بنحو ١٦ بالمئة على مثلها فى سنة ١٩٣٢ ، ويعزون هذه الزيادة الى تهافت الناس عليه في المملكة المتحدة والمانيا وهولاندا . ولتجارة الخشب في المملكة المتحدة رواج عظيم نظرا لضآلة الناتج منه في البلاد حتى اصبحت انكلترا تعد اعظم مستورد لهذه المادة الخام .

مقدار الصادر من الخشب من بلدان اوروبا

البلد	١٩٣٢ الف طن مكعب	١٩٣٢ النسبة المئوية للمجموع	١٩٣٣ الف طن مكعب	١٩٣٣ النسبة المئوية للمجموع
السويد	٢،٢٩٤	١٣	٢،٧٦٢	١٣،٦
فنلندا	٢،٨٩٢	١٦،٥	٣،٩٣٥	١٩،٤
روسيا	٥،٣٦٦	٣،٦	٥،٧٤٠	٢٨،٢
لاتفيا	٤٩٥	٢،٨	٧٩٧	٣،٩
بولونيا	١،٠١٠	٥،٧	١،٦٧٢	٨،٢
شيكوسلوفاكيا	١،٠٤٢	٥،٩	٩٥٠	٤،٧
النمسا	٨٢٧	٤،٧	٩٧٨	٤،٨
يوغوسلافيا	٧٨٠	٤،٤	٩١٠	٤،٥
رومانيا	٨٤٥	٤،٨	٦٢١	٣،١

وقد نالت كندا والولايات المتحدة صدمة عنيفة بكساد سوق الخشب منذ سنة ١٩٢٩ ، الا ان تجارته قد تحسنت كثيرا في كندا من اوائل سنة ١٩٣٣ . فبعد ان انحطت صادراتها من ٩٠٤،٠٠٠ ستاندرد في ١٩٢٩ الى ٣٦٤،٠٠٠ سنة ١٩٣٢ دب اليها النشاط سنة ١٩٣٣ ، وارتفعت صادرات البلاد الى ٥٣٨،٠٠٠ ستاندرد وكان العامل الاهم لهذا التحسن اتفاق اوتاوا الذي نص على اعفاء واردات الخشب من كندا الى المملكة المتحدة من الضريبة المفروضة على الخشب الوارد من البلدان الاجنبية وقيمتها ١٠ بالمئة من الثمن . وقد زادت كمية الوارد الى المملكة المتحدة من ١٩٤،٤١٤ رزمة (ذات ٥٩ قدماً مكعباً) سنة ١٩٣٢ الى ٥٢٩،٢٠٦ رزمات في سنة ١٩٣٣ ، ثم الى ٩٩٣،٨٦١ رزمة في السنة الماضية .

اما في الولايات المتحدة فالتحسن لم يبلغ مثله في كندا ، فبعد ان هبطت صادراتها من ١،٣٢٤،٠٠٠ ستاندرد سنة ١٩٢٩ الى ٤٥٤،٠٠٠ سنة ١٩٣٢ لم يبلغ التحسن فيها الى اكثر من ٤٩٤،٠٠٠ سنة ١٩٣٣

اما روسيا فبعد ان توطد مركزها واصبحت المصدر الرئيسي للخشب في العالم اخذت تهتم للمحافظة على هذا المركز الممتاز . وواضح ان خشب روسيا مرغوب فيه، لا لرخص ثمنه فقط بل لجودة اصنافه. ومع هذا فصناعة الخشب في روسيا لا تزال تفتقر الى التنظيم ، فان

المعروض من الخشب للاستهلاك الداخلي زهيد جدا بالنسبة الى الطلب. ولهذا اسباب اهمها ان المناطق الصناعية والمكتظة بالسكان واقعة في البلاد الجنوبية وهي قليلة الاحراج بالمقابلة بالمناطق الشمالية القليلة السكان والغنية باحراجها وغاباتها .

وهنا لا يسع الباحث الان يسأل كيف يتاح لحكومة روسيا، مع قلة الموجود من الخشب في بلادها للاستهلاك الداخلي ، ان تصدر للخارج كميات جسيمة منه ؟ والجواب بسيط وهو انه ايسر على حكومة روسيا ان تكفي حاجات البلدان الاجنبية من ان تسد حاجات رعاياها من الخشب ، وذلك ليس من وجهة اضطرارها للحصول على عملة اجنبية ، بل من وجهة وضع البلاد الطبيعي معا . فان الانهار الرئيسية فيها مثل دونيا ، واونيكا، وباتشورا وغيرها الجارية الى الشمال يسهل نقل الاخشاب عليها . فضلا عن ان نظام السكك الحديدية الممتدة في القسم الجنوبي من البلاد مختل جدا . اضف الى ذلك ان وصل البحر الابيض والبحر البلطيكي بالقنال الذي انشئ حديثا بينهما لم يكن المقصود منه الا توسيع تجارة الخشب الروسي في الخارج فبوصل هذين البحرين قصرت المسافة بين اركانجلسك وبين اهم اسواق الخشب في البلدان الاجنبية . ومع كل هذا لا يزيد ما تصدره روسيا من الخشب على خمسة بالمئة من مجموع الاخشاب المقطوعة ، يقابل ذلك ٣٠ او ٤٠ بالمئة في السويد مثلا وفنلندا . فلا يؤمل لذلك ان تحافظ روسيا في المستقبل على منزلتها كالمصدر الرئيسي للخشب في اوروبا .

وقد حاول تجار الخشب ، كما حاول غيرهم من تجار المواد الاولية الاخرى للصناعة ، ان يعقدوا اتفاقات بينهم ترمي الى حماية مصالحهم وعقد لهذه الغاية مؤتمر في براتسلافا في سنة ١٩٢٣ وتلاه مؤتمر ثان في ليون سنة ١٩٢٤ ، وآخر في روميه سنة ١٩٢٦ ثم في باريز سنة ١٩٣١ . وفي سنة ١٩٣٢ ارتأت اللجنة الاقتصادية في عصبة الامم ان تقف على اراء فريق من الخبراء في شؤون الخشب لرفع تقرير عن تجارة الخشب العامة . فاجاب الدعوة ممثلون عن البلدان الرئيسية واجتمعوا في شهر نيسان من تلك السنة . وكان من رأي ممثلي البلاد التي تصدر الخشب تحديد كمية الصادر منه على نسبة حاجة البلاد التي تستورده ، وان يوزع المقدار المطلوب على البلدان المصدرة بصورة عادلة على مبدأ التراضي . ولكن المؤتمر انفض على غير جدوى .

وعقد في السنة نفسها مؤتمر آخر في فينا وقد نجح المجتمعون هذه المرة في وضع نواة لنظام دولي . والفت لتحقيق هذا الغرض لجنة عرفت باسم لجنة الخشب الدولية Comité International du Bois انتقي اعضاؤها من النمسا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . وذكروا من وظائف هذه اللجنة الرسمية توسيع مدى التعاون بين مصدري الخشب ومستورديه ، وبث دعاية لترغيب الناس في استعماله واعداد احصاءات دقيقة عن تجارته .

وعلى اثر التئام المؤتمر الاقتصادي العالمي في سنة ١٩٣٣ ، وما جرى فيه من المناقشات في شأن الخشب ، اجتمع في برلين ممثلون من لجنة الخشب الدولية ومن حكومات فنلندا والسويد وروسيا، وتم بينهم الاتفاق على تحديد كمية الصادرات من الخشب في سنة ١٩٣٤ فهذا القرار مع ازدياد الطلب على الخشب كان العامل الاكبر لارتفاع اسعاره في المدة الاخيرة .

ثم عقد مؤتمر دولي آخر في فينا في شهر تشرين الاول من السنة الماضية حضره ممثلون عن احدى عشرة دولة اوروبية تصدر الخشب وعن كندا . وكان من اهم قرارات هذا المؤتمر متابعة السير على الخطة التي وضعت في مؤتمر برلين ، ثم تحديد صادرات الخشب لسنة ١٩٣٥ على نسبة حاجات البلاد المستوردة بعد تقدير كميتها بالاتفاق .

ويستدل مما سبق على انه حصل في السنة الماضية تحسن فعلي في تجارة الخشب يرجح ان يستمر في المستقبل ايضا . ثم ان ادخال نظام دولي تكون غايته توسيع مدى التعاون بين الدول ، وجمع المعلومات عن حاجات الاسواق الى الخشب هو خير ما يلجأ اليه لتحسين تجارته ، بشرط ان لا يؤدي هذا التعاون الى رفع الاسعار على انه لم يقم حتى الساعة دليل على ذلك .

فاجتماع العوامل المرضية ، والتعاون الدولي العام ، وتهافت الناس في اكثر البلدان على بناء المنازل ، وصنع الاثاث ، وقيام الحكومات بمشاريع عمومية مختلفة ، وتدفق المصنوعات من الورق ، وعناية روسيا بانماء هذه التجارة في بلادها : كل ذلك يدل على قرب حصول توازن في حاصلات الخشب بين العرض والطلب بتفوق على سائر المصنوعات المعروفة .



لمراسلنا الخاص في العراق

الغابات واحياؤها في العراق

يطالب بعض المهتمين بشؤون الاقتصاد فى هذا البلد الحكومة بالالتفات الى غرس الغابات والاستفادة من نتاجها من الوجوه الاقتصادية والعمرانية والصحية حتى ذهب بعض المفكرين الى وجوب تعيين يوم يقوم فيه كل فرد بغرس شجرة اسوة بما تفعله الامم الناهضة فى هذا الميدان . واذا تصفحنا تقارير اللجان المالية فى المجلس النيابي على الميزانية العامة كل عام نجد لمشروع غرس الغابات نصيبا وافراً من توصيات اللجنة الحكومية ودوائرها الفنية المختصة بهذا الشأن .

ويرجع تاريخ الاهتمام جديا بقضية الغابات الى صيف سنة ١٩٣٢ اذ استقدمت الحكومة الاختصاصي الدكتور (أيك) وبعثته مع لجنة لدراسة احوال الغابات الموجودة ووضع تقرير عنها . وبعدان تجولت اللجنة ودرست احوال الغابات الموجودة من جميع الوجوه وكيفية المحافظة عليها وطرق تحسينها وامكانية غرس غابات جديدة ، اوصت بوجوب تأسيس مصلحة للغابات فعملت وزارة الاقتصاد والمواصلات حينئذ على تأسيس هذه المصلحة ولكن لم تمض مدة طويلة على تأسيسها حتى الغتها الحكومة لاسباب لم تذع تفاصيلها .

والان وبعد انقضاء ثمانية اشهر على الغاء مصلحة الغابات تألفت لجنة جديدة فى وزارة الاقتصاد والمواصلات لدرس امكانية غرس غابات جديدة فى مناطق العراق الوسطى والجنوبية . ولا يدخل فى اختصاص هذه اللجنة بحث دراسة احوال الغابات الموجودة الآن .

ونحن لا ننكر فوائد غرس غابات فى الجنوب اذ ان فوائدها عديدة منها : —

١ — تجميل المدن وتحسين مناخها الجاف وترطيبه .

٢ — يفيد التشجير حول المزارع كثيراً فيصون المزروعات من مجاري الهواء الجافة المضرة ويحفظ المواشي بايجاد الظلال اللازمة لها والفلاحين المشتغلين فى هذه المزارع، من حرارة الشمس .

٣ — اكثار الصيد وانماء الحيوانات فيها .

٤ — ايجاد مراع للاغنام والمواشي الاخرى حينما يقل الكلاء فى البراري وتكون هذه الغابات ملجأ لها فى الشتاء من البرد القارس .

٥ — للتشجير فوائد اقتصادية وتجارية اذ يمكن بيع حاصلاته والاستفادة من الغابات تجارياً .

ويهمنا ان نذكر هنا ما اشار اليه مفتش الزراعة العام فى حديث له مع جريدة البلاد اذ قال ماملخصه:

ان الخشب الذى يستورده العراق من الخارج على نوعين: الخشب الذى يستخدم للصناعة كصناديق التمر وهو يمتاز بمرونته ومتانة الواحه الدقيقة وقوته فى وقت واحد ، والخشب الذي يصنع منه الاثاث ويستخدم فى الابنية ، اما الاشجار التي تنتج النوع الاول من الاخشاب فى المناطق الجنوبية فمشكوك بنجاحها لحرارتها. كما انه توجد انواع كثيرة من الاخشاب يمكن الاستفادة منها تجارياً كالتوت والنبق والكاجورينا والسيسم واليوكالبتس ومع ان الاماكن الجنوبية لا تصلح لزرع النوعين الاخيرين فان مناخ الشمال

في المناطق الجبلية يساعد على انماء جميع هذه الانواع .

ونود ان نلفت انظار اللجنة والحكومة الى الاهتمام بالغابات الموجودة وتنظيمها وحفظها من التلف الذي اصابها بصورة واسعة حتى الآن والذي سيزداد خطره مع الزمن. والغابات فى الشمال مهمة وكثيرة وتقدر مساحتها بالوف الاميال المربعة و يزيد عدد اشجارها على ٢،٥٠٠ مليون شجرة . وتحتوي هذه الغابات على اشجار غنية باخشابها فمنها اشجار البلوط التي يعد خشبها من اجود الانواع لصنع الاثاث والفحم ووسائد السكك الحديدية . واشجار العفص التي تمون البلاد بمادة تجارية مهمة تستعمل فى الدباغة و تصدر الى الخارج ثم هناك اشجار التوت والصنوبر فى اكثر الجبال الشمالية وتذهب اخشابها هدراً بينما تستورد البلاد اخشابها من الخارج بكميات كبيرة . وتكثر فى الجبال ايضا غابات شجر البطم ويذهب الاختصاصيون الزراعيون الى انه اذا طعمت هذه الاشجار باغصان الفستق لانقلبت جميعها الى اشجار فستق خلال اربع سنوات وهذا لا يكلف مالا كثيراً و يعود على البلاد العراقية بارباح لا تقل عن ارباح النفط .

وهناك انواع اخرى مثل الحبة الخضراء واشجار الفواكه على جميع انواعها وغيرها مما تعود بالفوائد العظيمة اذا مدت الايدي الى تحسينها والعناية بها .

التجارة بين العراق وتركية

كانت مدينة الموصل من اهم المراكز التجارية فى الجزيرة فى عهد الدولة العثمانية السابقة ولقد قلت اهميتها بعد الاحتلال بانفصال كثير من البلدان التي كانت تمدها بالاموال خصوصاً ديار بكر وماردين والجبال الكردية المجاورة فضعفت الحركة التجارية والصناعية وقلت العلاقات التجارية السابقة فبعد ان كان فى الموصل ٢،٥٠٠ نول للحياكة اصبحت الآن لا تزيد على ٤٠٠ . وتجرى الآن المفاوضات بين الحكومة العراقية والتركية على تجديد المعاهدة التجارية التي كانت قد عقدت سنة ١٩٣٢ ويؤمل ان تعمل هذه الاتفاقية الجديدة على زيادة التجارة بين البلدين خاصة وقد تعهدت الحكومة العراقية بتعبيد الطريق من الموصل الى الحدود التركية — السورية وسافر فعلا لكشف هذا الطريق (المهندسون) المختصون للكشف ووضع التصاميم ليكون صالحاً لمرور السيارات . وقد وضعت المخصصات اللازمة للشروع بالعمل قريبا . وبذلك سيمتد الطريق التجارى من خليج فارس الى طربزون اي البحر الاسود .

طريق الحج الجديد

كانت المفاوضات تجرى منذ سنين عديدة بين الحكومتين العراقية والسعودية على فتح طريق جديدة للحج يمر بالاماكن المقدسة العراقية عبر الصحراء الى المدينة فمكة المكرمة ولقد ذهبت لجان لكشف هذا الطريق وقدمت تقاريرها بصلاحيته فعقدت اتفاقية بين الحكومة السعودية والعراقية على ان تمر السيارات فيه وان تعمل كلتا الحكومتين على تعبيد النقاط الوعرة فيه .

و يمتد هذا الطريق على خط مستقيم تقريبا وهكذا اصبح الحاج العراقي لا يحتاج الى عبور صحراء سوريا وركوب البحر أو السفر بالسكة الحديدية بل يمكنه ان يصل الاراضي المقدسة فى الحجاز بمدة وجيزة ومصروف قليل . ويؤمل ان يجلب هذا الطريق الحجاج من الهند وجاوة فيستفيد منه العراق ماديا .

تأسيس مصلحة نقل جوية

قدم السيد سورين طوباليان والمستر ايستوود طلبا الى الحكومة العراقية للموافقة على تأسيس مصلحة نقل جوية لنقل الركاب والبريد بين بغداد والموصل والبصرة وتنظر وزارة الاشغال والمواصلات فى هذا الطلب الوجيه والامل ان توافق عليه الحكومة نظراً للحاجة الماسة الى مثل هذه المصلحة فهناك الكثير من ابناء البلاد تحدث لهم اشغال ضرورية تدفعهم الى البصرة أو الموصل أو بغداد فيستغرق سفرهم يومين او ثلاثة وذلك لبطء السكك الحديدية ووسائل النقل الاخرى كما يحدث فى الشتاء فى كثير من البلاد العراقية فضلا عن ان البريد يصل الى البصرة أو الموصل بعد خروجه من العاصمة بيومين او ثلاثة ونحن فى عصر السرعة والعمل

العملة الورقية الجديدة

وزعت ادارة الخزينة رواتب الموظفين لشهر كانون الثانى من العملة الورقية الجديدة من فئة دينار واحد مضروب عليها صورة جلالة الملك غازي الاول .

هل يحصر التبغ في العراق ؟

يشاع ان الحكومة تنوي ان تعمل على حصر التبغ او تأليف شركة مساهمة لزراعته وقد قابل الزراع الصغار فى السليمانية هذا المشروع بالاحتجاج والاعتراض . وغاية الحكومة من ذلك أن تعمل على زرع التبغ الجيد فقط . اذ كر بهذا الخصوص ان التبغ الجيد اخذ يزداد كثيراً فى السنوات الاخيرة فلقد بلغ حتى الآن ٤٠ ٪ من مجموع كمياته ويزرع التبغ فى القسم الجبلي من العراق بكميات كبيرة ويعتاش منه كثير من الزراع . وهو يفي بحاجة العراق ويزيد عليها . ولقد تأسست فى بغداد عدة مصانع للسكاير .

صناديق التوفير في مصلحة البريد

نظراً الى الحالة الاقتصادية الراهنة وترفيها لحالة الطبقات الضعيفة فكرت الحكومة بانشاء صندوق توفير بريدي تقوم بادارته دائرة البريد والبرق لبث روح الادخار فى ابناء الشعب ولاستثمار رؤوس الاموال الصغيرة الموفرة ، فى المشاريع الاقتصادية المفيدة . وفى انظمة هذا المشروع انه يجوز لكل شخص ان يدخر فى اي وقت يشاء مبلغا لا يقل عن الخمسين فلساً . وان لا يزيد المبلغ المدخر في الصندوق لكل شخص عن مئة دينار .

ويمتاز صندوق التوفير هذا عن صناديق توفير البنوك بما يأتي :

١ — يدفع الصندوق البريدي فائدة بمقدار ٣ ٪ على المبالغ المدخرة فى حين ان البنوك تدفع ١ ٪ فقط .

٢ — ان البنوك المؤسسة فى العراق توجد فى بغداد والموصل والبصرة وكركوك فقط بينما تمتد دوائر البريد الى المدن والقرى الصغيرة ايضا .

لجنة المشاريع الزراعية

تألفت لجنة فى وزارة الاقتصاد والمواصلات غايتها اعادة النظر فى المنهج الزراعى الذي كان قد وضع سابقا لتنظيم برنامج زراعي عام يكفل تحسين الانتاج والارشاد الى طرق الزراعة الحديثة بين الزراع ليتمكنوا من ترقية اعمالهم وانبات بعض الاراضي بالكلاء لتكون محلا لتربية الاغنام والدواجن .

تحسين نوع الدجاج

تمكنت دائرة الحقل الجنوبي من توليد نوع صالح من الدجاج يفوق كثيراً انواع الدجاج المعروفة عندنا وفى النية تعميم هذا النوع على المزارع والمدارس .

دخول التمور الى ايطاليا

نجحت المفاوضات الدبلوماسية التى قام بها وزير العراق المفوض لدى بلاط ملك ايطاليا بادخال التمور العراقية الى اسواق ايطاليا بعد ان كانت قد منعت دخولها .

خزان قزلرباط

نهر ديالى من الانهر التي اهمل تنظيم مياهها وتصريفها على الوجه المفيد منذ زمن فاصبحت الفائدة منه قليلة لا تفي بحاجة السكان بل طالما اثارت سخطهم وتذمرهم من هذا الامر . فهو يفيض فى الشتاء لكثرة هطول الامطار وتقل مياهه فى الصيف وبذلك لا ينتفع الاهلون كثيراً من فيضانه وعليه فقد قامت المراجع المختصة بالكشف على النهر ووضعت خارطة للقيام بتنظيم المياه وارصدت له الحكومة مبلغ ٥٧٠ الف دينار لانشاء خزان يبتدىء العمل فيه عند اكمال سدة الكوت اي مشروع الغراف . وتجتمع المياه فى هذا الخزان وقت فيضانه لاستعمالها فى موسم الصيف للمزروعات الصيفية .

معدن القير في قضاء عقره

سبق لدائرة الاشغال المركزية فى لواء الموصل ان لاحظت وجود معدن للقير فى قضاء عقرة فاهتمت بالامر وارسلت لجنة فنية للفحص . وبعد الكشف وحفر الارض وجد هذا القير على مساحة واسعة وبكميات كبيرة وانه يمكن الاستفادة منه تجاريا .



لمراسلنا الخاص في القاهرة

القرية المصرية والفلاح المصري

الفلاح المصري هو مفخرة البلاد والمثل الاعلى للتضحية الحقة والجهاد النبيل وهو رمز المثابرة على العمل وعنوان الدأب والصبر والكفاح بل هو خير مجموعة كاملة للصفات الكاملة من اخلاص وقناعة وشدة احتمال واكتساب لوجوه الرزق بعرق الجبين فكل عناية بامره انما هي بعض حقه علينا لماله من حسن بلاء وصادق جهد وعظيم أثر.

ولعمري ان ذلك يكون نصراً للفلاح المصري المكدود المزهق وانصافاً له. فقد تعلم ان يموت جوعا بعد امته وآلى على نفسه ان يبذل كل ما اوتيه من نشاط وقوة وهمة ليفيض بخيره وفضله على افراد هذه الامة ويشقى بين المحراث والفاس فيحطمه المحراث ويفنيه الفاس وتقوم عظامه النخرة وجسده الهزيل ثروة هذا القطر السعيد الجميل.

دفعني لكتابة هذه الكلمة مشاهدتي لحالة بعض العزب والقرى في اثناء رحلتي هـذا الاسبوع الى مديرية البحيرة للوقوف على احوال البلاد الاقتصادية فقد دخلت احدى عزب مركز ابي حمص وهنا اريد ان اصف لحضرات القراء مقدار تعاسة الفلاح المصري في حياته. هذه القرية هي اشبه شيء بخرائب اثرية قديمة تتألف من مجموعة من الكهوف الحقيرة تتخللها بعض البرك والمستنقعات ويحوطها عدد من المجاري. رأيت الاطفال يلعبون والرجال يغتسلون ويستقون ويعلم الله ان عدداً كبيراً من قواقع البلهارسيا منتشر على حافات هـذه المجاري الضيقة الملوثة بانواع الجراثيم. والدور التي تتألف منها هذه القرية مبنية بالطين لا نوافذ فيها ليدخلهـا نور الشمس والهوا وليس فيها مراحيض ولا دورات للماء فدورات مياهها البرك الملوثة التي تحوط هذه الدور. هذا وقد تفشت مياه البرك والمستنقعات حتى وصلت الى جدران هذه القاعات. وكم كانت دهشتي عظيمة عندما علمت أن هذه القرية انما هي ملك لاحد كبار الملاك ووجدت في هذه العزبة ما يقرب من ١٥٠ عائلة لا يكفي لسكناها مائة منزل وجلست أتحدث مع ناظر العزبة القديمة في بناء منازل صحية بسيطة لا يكلف المنزل الواحد منها اكثر من اربعين جنيهاً ومعنى هذا ان ما تتكلفه القرية اربعة

مجموعة احصائية عن العراق

عزمت مديرية التجارة والاقتصاد فى وزارة المالية على وضع مجموعة احصائية للعراق باللغتين العربية والانكليزية وعلى ذلك طلبت الى كافة الدوائر والوزارات ارسال جـداول تشتمل على الاحصاءات التي لديها. وقد جعلت هذه المجموعة على اساس تدوين كل ما يخص العراق من الصادرات والواردات وانواع وسائط النقل الموجودة وعدد القوات المسلحة للشرطة والجيش والسجون مع احصاء عام عن الجرائم وذلك بصورة مفصلة ومنتظمة بجداول وملاحق تسهل للقراء الاطلاع على كل ما فى العراق من مؤسسات حكومية ومرافق اقتصادية وهذه المجموعة هى الاولى من نوعها ولا تنكر مزاياها لتحسين سمعة العراق فى الخارج كما انها تمهد للباحث عن العراق سبل الاطلاع واستقاء المعلومات الصحيحة الرسمية.

آلاف جنيه يضاف اليها الف جنيه لعمل خزان للمياه في كل منزل وغير ذلك من المنشئات الصحية فيكون المطلوب جميعه خمسة آلاف جنيه وعلمت ان هذا المثري صاحب القرية وهو من كبار الملاك، يستطيع ان يدفع هذا المبلغ في سنة واحدة لو اقتصد قليلا من النفقات كالتصيف في الخارج . والفلاحون اذاما تحسنت مساكنهم وتوفر لديهم ماء نقي خال من برقات الطفيليات تخلصوا من اشد الامراض فتكا بهم وبابنائهم وهم اذا ما امنوا شر هذه الامراض قويت صحتهم وحسنت اعمالهم وعظم انتاجهم ومع ذلك فان هذه العزب الجديدة ستبقى جزءاً من رأس المال تضاف اثمانها الى اثمان اطيانهم .

ان الاستقلال الحقيقي الذي تنشده الامة المصرية لا يمكن ان تناله على ايدي بضعة الآلاف من ابنائها المتعلمين المنتشرين في عواصم البلاد ومدنها الكبرى بل الاستقلال الثابت المتين هو الذي يبدأ بالقرية وبالفلاح ليجعل منه رجلا عاملا قوياً نشيطاً صحيح الجسم. ونود لو ان زعماءنا الذين يولون وجوههم شطر الامة الانكليزية للمفاوضة في الاستقلال وشروطه وقواعده وتحفظاته ، نود لو انهم خصوا القرى والفلاح باكبر قسط من نشاطهم ومجهوداتهم وانقذوه من التدهور الذي يتسكع فيه وعنوا باصلاح شؤونه العملية والصحية . ولو فعلوا ذلك لجاءهم الاستقلال وطيداً متيناً ثابتاً لا تزعزعه العواصف ولا تعبث به الرياح .

ويقيناً ان كل خطوة تخطى وجهد يبذل في سبيل رفع مستوى الفلاح يقرب هذه الامة من مطلبها المقدس وغايتها القصوى وما ترومه من رقي واصلاح .

والفلاحون من ابناء هذه الامة الذين لا يعرفون السآمة ولا الكلال ماضون في عملهم يكدون ويكدحون مهما ساءت ظروفهم وتقلبت بهم الاحوال وهم في جدهم وجهادهم ينتظرون واثقين بوطنية الزعماء من الملاك وارباب الاملاك، بانهم لا محالة قريبون من يوم انصافهم مؤمنون بعدل القدر وأن الله لا ريب منصفهم بحكمته في يوم يراه غيرهم بعيداً ويرونه قريباً ولعلهم فيما يرتجون سعداء يحوطهم الرجاء وتملأ قلوبهم الامال

قضايا التفاليس في يناير سنة ١٩٣٥

بلغ عدد قضايا اليفاليس في شهر يناير التي عرضت على الدائرة التجارية في محكمة مصر المختلطة ثمانية كلها لمصريين وعدد التفاليس في محكمة الاسكندرية المختلطة خمسة كلها لتجار مصريين نذكر اسماء بعضهم للاهمية :

عبد الفتاح ومحمد حسن احمد تجار بالفيوم ٥ يناير . فريد الطحان مصري من القاهرة ٥ يناير . رفاعي الليثي كامل من القاهرة ١٢ يناير — احمد محمد الديب مصري ١٢ يناير — حسن عطوان القاهرة ١٩ يناير — أولاد احمد بك توكل القاهرة ١٩ يناير — السيد محمد البرلسي من القاهرة ١٦ يناير — محمود ابراهيم حسن وعبد ابراهيم حسن مصريان من القاهرة ٢٦ يناير .

هذا وقد سحب ٦٠٠٠ بروتستو في عشرين بنكا على تجار مصريين واجانب في المدة الواقعة من اول يناير لغاية ٣١ منه في بنوك القطر المصري .

قانون السجل التجاري

لما قررت الحكومة المصرية عمل السجل التجاري لم يقبل التجار المصريون على قيد اسمائهم فاصحاب المتاجر المصرية فهموا ان الغرض من هذا القانون وقيد اسماء محلاتهم التجارية هو فرض ضريبة على التجار وقد راجت هذه الاشاعة في الاوساط التجارية المصرية واتضح من مراجعة الطلبات التي تلقتها مكاتب السجل التجاري ان الاقبال على قيد اسماء التجار المصريين قليل جداً بخلاف الشركات والمتاجر الاجنبية ، فان اغلبها تقدم لمكاتب السجل فقيدت اسماء محلاتها هذا رغم ما نفاه سعادة وزير المالية نفياً باتاً بتصريحه الذي قال فيه ان الحكومة اذا ارادت ان تفرض ضريبة على التجار لا تلجأ الى مثل هذه المناورات .

على ان قانون السجل التجاري اصبح نافذاً وصار القيد واجباً محتوماً .

ايرادات قنال السويس

بلغ مجموع ايرادات قنال السويس من اول يناير لغاية ١٠ فبراير سنة ١٩٣٥ (١٩،٢١٦،٧٨٧) فرنكا مقابل «٢٠،٤٢٢،٨١٣» فيكون نقص الايراد في هذه المدة من عام ١٩٣٥ عن مثلها من عام ١٩٣٤ (١،٢٠٦،٠٢٦) فرنكا

شكوى الجمعية التعاونية لصناعة الجلود

من المزاحمة الاجنبية

شكا اصحاب المصنع الذي انشأته مصلحة الصناعة والتجارة والذي يديره خريجو المدارس الصناعية لصنع حقائب السيدات والمحافظ والاحذية بصفة (جمعية تعاونية) تمدها المصلحة بالسلفة اللازمة لادارة المصنع ، ان بعض السماسرة الاجانب بدأوا يزاحمون مصنوعاتهم مزاحمة غير مشروعة وذلك بان تواطئوا مع المصانع الاجنبية على كتابة الاثمان بالفواتير اقل من الحقيقة لتقل بذلك الرسوم الجمركية ولما كان مصنع الجمعية التعاونية يستورد خاماته من الخارج ويدفع عليها ضريبة جمركية هي في الواقع اضعاف ما يدفع عن المصنوعات الجلدية الجاهزة فقد نتج عن ذلك رواج البضائع الاجنبية ، وكساد مصنوعات الجمعية فالتمسوا من وزارة المالية ومصلحة التجارة والصناعة حمايتهم من مزاحمة البضائع الاجنبية :

اولا — برفع الضريبة الجمركية على المصنوعات الجلدية الواردة من الخارج .

ثانياً — بتخفيض الرسوم الجمركية التي تدفع على الخامات المستوردة من الخارج لمصنع الجمعية .

سوق ليون الدولية

قدمت مصلحة التجارة والصناعة مذكرة لوزارة المالية تطلب منها الموافقة على الاشتراك في سوق ليون الدولية التي ستقام من ٧ مارس القادم لغاية ١٧ منه وقد اقرت الوزارة هذه المذكرة واذنت للصلحة بالاشتراك في هذه السوق وقد اخذت مصلحة التجارة والصناعة في اعداد العدة للاشتراك فيها

للقضاء على دودة القطن

اجتمعت لجنة وزارة الزراعة برآسة سعادة الوزير لبحث تقرير جائزة تمنح للشخص الذي يخترع احسن علاج للقضاء على دودة القطن دون ان تصاب المزارع بضرر مادي .

مصنع للسماد

تكونت لجنة برآسة سعادة وزير المالية اعضاؤها وكيل وزارة الاشغال للري ووكيل وزارة الزراعة والمدير العام للري والصرف في السودان واعالي النيل ومراقب مصلحة المناجم والخبير الكيمائي بوزارة التجارة والصناعة لبحث طلبات انشاء مصنع للسماد يدار بالقوى الكهربائية المستمدة من مساقط المياه في خزان اسوان وبعد ان تضع قرارها تعرضه لمجلس الوزراء للتصديق عليه

الاحصاآت الزراعية

قرر المجلس الاقتصادي احالة موضوع الاحصاآت الزراعية الى لجنة الزراعة المكونة من حضرات الدكتور حافظ عفيفي باشا والدكتور احمد ماهر والدكتور يوسف نحاس بك وستبدأ اللجنة عملها في هذا الشهر .

تكاليف تصدير البرتقال

تقدر تكاليف تصدير صندوق البرتقال واليوسفي والنارنج من محطة بنها الى مواني الاستيراد الاوروبية عشرين قرشاً لصندوق

البرتقال الذي يسع ٢٠٠ حبة وذلك، بعد استبعاد مصارف شحن الثمار، من الحديقة الى الموانىء، على فرض ان التعبئة تمت في بنها .

ويكلف صندوق النارنج الذي يسع ١٥٠ حبة ٢٣ قرشا

وصندوق اليوسفي « » ٦٥ « ٥ قروش

ويدخل ضمن هذه التكاليف ثمن صندوق الخشب والمسامير والشنابر واجرة الصانع وثمن اوراق اللف والبطاقات واجور النقل البري والبحري ونفقات التخليص .

المواد السامة في الذرة الرفيعة

ظهر من الابحاث التي اجراها اخيراً المسيو مياج الخبير الزراعي ان الاصناف المختلفة للذرة الرفيعة تحتوي على مقادير كبيرة من «الجلوكوسيدات» التي تخرج الحامض الايدروسيانيكي بمقادير خطرة على حياة الماشية ويختلف نوع التسمم باختلاف الاصناف وباعمار النباتات وبظروف واحوال نموها .

آلات دراسة الارز

اشترت مصلحة التجارة والصناعة بعد الاتفاق مع وزارة الزراعة آلات حديثة لدراسة الارز وهذه الآلات تستخدم بمحركات في الحرث وقد وزعتها المصلحة على اربع جمعيات تعاونية وستقسط اثمانها على آجال طويلة .

القطن الشتوي

خطر ببال الخواجه هجلند كمبل من المولعين بالامور الزراعية والذين لهم كل يوم ابتكار زراعي جديد ان يجرب زراعة القطن الشتوي فاراد منذ احدى عشرة سنة ان يجرب تغيير زراعة القطن المعتاد في مصر بان يبكر بزراعته تبكيراً كبيراً ليجعله بمأمن من فتك الدودة ومن سائر الآفات السماوية فزرع حقلا من القطن في ٢٦ اغسطس وزرع ثانياً في اول سبتمبر وثالثاً في ٨ سبتمبر ثم روى جزءاً صغيراً من الحقلين الاولين بعد ثلاثين يوماً من السقي الاول ثم روى الحقول الاربعة في ١٦ ابريل اي بعد ستة او سبعة اشهر من آخر رية وظهرت اول زهرة في ٢٤ ابريل واستمر الازهار بعد هذا التاريخ وبدأ الجني في ٢٥ اغسطس من هذه السنة فتكون زراعة القطن قد شغلت الارض سنة كاملة .

ويمكن تلخيص نتائج هذه التجربة بما يأتي :

التقاوي : يحتاج الفدان الواحد الى كيلتين من البذرة فقط لأن البذور نبتت كلها . فامتنع الترقيع وسهل الخف فكانت النتيجة الاولى اقتصاداً في التقاوي ووفراً في «الترقيع» وسهولة «في الخف» .

الري : حصل وفر في الري اذ ان زراعة القطن رويت ٦ مرات او سبعاً فقط بدلا من ١٠ و ١١ و ١٢ مرة هذا فضلا عن ان الاطيان رويت في ايام الفيضان فكسبت راحة في الري وطميا من المياه الحمراء .

العزق : حصل اقتصاد في العزق بتوفير عزقة واحدة .

الآفات الزراعية : سلمت الزراعة من دودة الورق لان شجرات القطن نمت وقويت قبل اوان ظهور الدودة وهي مزية كبيرة جداً لا تقوم .

التبكير في الجني : امكن المزارع جني القطن في منتصف شهر اغسطس بدلا من اكتوبر وهي مزية اخرى عظيمة لانها تؤدي الى سلامة جزء كبير من اللوز من الدوده القرمزية .

الانتاج : وكنتيجة للمزايا العديدة المتقدمة زاد الحاصل زيادة وافرة : فان الفدان من القطن الشتوي انتج ضعفي ما يعطي فدان القطن الذي زرع في شهر مارس من الاعوام السابقة وقد دلت التجربة على ان شجيرات القطن التي سقيت للمرة الثانية بعد ثلاثين يوما من ري البذرة كانت احسن واقوى من الشجيرات التي كانت ريتها الثانية في ١٦ ابريل .

اما القطن الذي زرع في ١٧ سبتمبر فكان قطناً ضئيلا لان ثلاثين في المئة من شجيراته لم تتحمل البرد بمعنى ان التبكير في



رأي المسيو روبير دوكيه

في الحالة الاقتصادية بفلسطين

نلخص فيما يلي الرأي الذي ادلى به المسيو روبير دوكيه فى الحالة الاقتصادية بفلسطين ، امام لجنة الانتدابات فى جلستها الاخيرة حينما سأله مسيو رابار عن تأثير الرخاء فى فلسطين على سوريا ولبنان فأجاب :

« فلسطين بلد تلاشت فيه النواميس الاقتصادية امام الثبات القومي . ولست اقصد بهذا القول مخاصمة احد . غير ان الواجب يدعونا للاعتراف بان ابرز ما فى هذا الدور الحالي، هو الحالة المصطنعة التي اوجدتها مساعي اليهود فى العالم اجمع . فان هؤلاء قد جلبوا لفلسطين رؤوس اموال لا تتناسب مع الارباح التي ينتظرونها منها وفى ظروف تختلف كثيراً عن المألوف فى المشاريع التجارية. فالمطمح القومي هو الذي يسيطر على العوامل الاقتصادية فى فلسطين . فاذا اشتكى السوريون واللبنانيون من الدولة المنتدبة ، ما يوجد من الفرق بين بلادهم وفلسطين من حيث الرقي الاقتصادي ، فاسألوهم : هل يريدون أن يدخل بلادهم مثل تلك الخيرات الناجمة عن رؤوس الاموال المتدفقة على فلسطين ، ويقبلون بالنظام السياسي الناجم عن شروط صك الانتداب الفلسطيني ؟ »

رأي الدكتور وايزمن

في الصناعة وزراعة البرتقال في فلسطين

كان الدكتور وايزمن قبل مغادرته فلسطين قد القى فى مستعمرة نهلال خطاباً عن الحالة فى فلسطين جاء فيه ما يأتي :

« ... أعلم جيداً ان الناس قد اكثروا من الكلام ، عن معارضتي لتوسع الصناعة في فلسطين لهذا فاني انتهز هذه الفرصة اليوم لأقول كلمة فى موضوع أظن اني ملم به. فقد درست المسائل الصناعية في كثير من البلدان المختلفة وكان اثنان من اختراعاتي اساساً لمشاريع صناعية مهمة . قد اوافق على توسع الصناعة لو تم ذلك بالتدريج لكن الامر ليس كذلك . فهناك شروط لازمة لرقي الصناعة مثل : معرفة الاسواق ، تنظيم العمل ، المقدرة على المنافسة ... الخ . فقد تعتمد الصناعة الفلسطينية على بعض هذه العوامل ولكن كم من

الزراعة احسن واسلم عاقبة .

هذا ويمكن للزارع ان يزرع بين شجيرات القطن الفول ليستعيض بمحصوله عن محصول الذرة الذي سيضيع عليه بسبب انشغال الارض بالقطن. وليدفئ شجيرات القطن في الشتاء .

هذا وقد قدم جنابه مشروعه لوزارة الزراعة التي اهتمت بامر هذه التجربة فندبت طائفة من مفتشيها ومهندسيها لمراقبة هذه الزراعة وسيرها ولكن الوزارة عادت بعد ذلك فطوت المشروع ولما سألنا في هذه الايام عن نتائجه في الوزارة فهمنا من تقرير مفتشيها انه وان كان المشروع خطيراً ومفيداً الا انه سيقلب زراعة القطن التي عرفها الفلاح المصري وتعودها منذ مئة وعشرين عاما رأساً على عقب ويشغل الارض مدة سنة كاملة ولذلك فانها لم تقرره رغماً عما فيه من فوائد مضمونة.

مشروع صناعي بني في فلسطين على اسس مصطنعة ؟

ويجب أن يحسب حساب لمنافسة سوريا حيث شروط توسع الصناعة فيها اوفق منها في فلسطين مثل : رخص اجور العمال التي هي اقل مما عندنا بثلاث مرات ، وسهولة النقل ، والاعفاآت الجمركية بين القطرين ... الخ . نعم ان الصناعة رائجة الآن في فلسطين ومنتجاتها تتخاطفها الايدي قبل خروجها من المعامل . ولكن ماذا يحصل للصناعة الفلسطينية اذا تغيرت الحالة فى سنة او سنتين ؟ اذن لخيف على اهم المشاريع من ان تقع في مركز حرج !

لا اريد ان أكثر من سرد الامثلة برهاناً على ما أقول ولكن يظهر لي اننا لا نبني على أسس متينة كما تفعل البلاد الاخرى التي اكتسبت الخبرة من قديم الازمان وواجهت كثيراً من الازمات . ان هذه البلاد كانت تشكو في اوقات الكساد لكنها لم تبد اقل تحمس فى ايام الرخاء .

ولنجيء الى تجارة الحمضيات ، وقد سميتها تجارة ، لان زراعة البرتقال ليست سوى جزء صغير من استثمار (البيارات) . فهذه التجارة كانت مبنية على أسس زراعية لم تلبث ان تنوسيت اليوم فحلت محلها اسس فنية محضة . كلنا يعلم ان هذه التجارة مرتبطة بخيط رفيع ، ومن يعرف الرقي الهائل الذي وصل اليه العلم ، يخشى ان تظهر غداً شجرة جديدة تحمل ثمرة شهية يستطيبها الشعب البريطاني اكثر من البرتقالة . وبالتالي تصبح الأقتصاديات الفلسطينية معلقة فى المستقبل ، على الذوق البريطاني ...

والواقع اننا فى بلاد صغيرة وفقيرة ، الضرائب فيها قليلة ، والبطالة معدومة ، وقد اكتظت برؤوس الأموال حتى اصبح العالم يحسبها مدينة الذهب . لكني لا أرى هذا الرأي .

انا كيماوي ولا أدري ان كان الاقتصاد سراً او علماً لجهلي بكثير من نواحيه . غير اني أوقن لأول وهلة ، اننا فى حالة غير طبيعية ، وان الرخاء الحالي وان استمر وقتاً ما ، فان اسسه مصطنعة .

اذ ليست هذه الاسس مما اوجدناه بانفسنا ولا من كنوز البلاد التي استخرجناها . وانما هي ظروف غريبة عن ارادتنا بل هي نتيجة الحالة التي اصبح اليهود عليها فى العالم والتي جرت لفلسطين هذا الربح الفجائي . ان نمو فلسطين فى الازمنة العادية لا يأتي عن مواردها الطبيعية بل من موارد خارجة عنها . فماذا يحصل يا ترى اذا انقطعت عنها هذه الموارد ؟

ولست اذهب فى التفاؤل الى حد الظن بان حالة اليهود المحزنة فى العالم ستتغير . فهجرة الجماهير والحالة غير الطبيعية ستستمران حيناً ما ... ومع ذلك يجب علي ان اكرر القول ان حالتنا معتلة ، وان مواردنا الخاصة ليست هي التي سببت رخاءنا الحاضر . وان مستوى معيشتنا هو ايضاً غير طبيعي كما يحصل عادة فى البلاد المفتوحة للهجرة وكل سفينة تدخل ميناء يافا او حيفا تحدث تبدلا فى تركيب البلد. وجميع هذا لا يؤلف حياة طبيعية بل سيؤدي عاجلا او آجلا الى حوادث مؤلمة . »

عن (كومرس دولفانت)

تصدير الأثمار الحمضيه الى سيلان

اصدر وزير الزراعة والاراضي فى سيلان النظام الآتي :

لا يجوز لاي شخص ان ينقل أو يجلب لاي مكان فى سيلان اية أثمار من فلسطين من الفصيلة الحمضية الا اذا كانت تلك الأثمار :

ا — قد جري تبخيرها فى فلسطين بغاز حامض الايدروسيانيك لابادة الحراشف القشرية المعروفة باسم « كوكسيدا »

ب — وارفقت بشهادة تبخير صادرة من موظف مفوض حسب الاصول من موظفي دائرة الزراعة فى فلسطين .

كمية الاثمار الحمضية المصدرة من فلسطين

كانت كمية صناديق الأثمار الحمضية التي صدرت من فلسطين منذ يوم ١١ شباط حتى ١٧ منه كما يلي :

من يافا الى بريطانيا	٧٨،٣٥١
الى فرنسا	١،١٤٣
الى تشكوسلوفاكيا	٧١٢
الى ارلندا	١٥،٤٧٤
الى مصر	٤٣

الى الهند	٥٠
الى المانيا والبلجيك	٥٢،٨٧٨
من حيفا الى بريطانيا	٣٧،٥٣٨
الى السودان	١٠٠
الى المانيا	٣٥،٢٦٧
الى سويسرا	٣،١٠١
الى النمسا	١،٢٠١
الى يوغوسلافيا	٤،٠٧٧
الى تشكوسلوفاكيا	٤٦٨
الى اليونان	١٤،٨١٤
الى فرنسا	٧،٤٣١
الى نروج	٨،٠٢١
الى بلغاريا	٤٦٣
من بورسعيد الى بريطانيا	١،٠٧٧
الى المانيا	٢٦٢
الى فرنسا	٢٥٨
الى عدن	٧٦
الى سيلان	١٠١
الى كندا	٣٠٠
الى الهند	٦٠٣

فتكون كمية صناديق الحمضيات التي صدرت منذ اول الموسم حتى يوم ١٧ الجاري ٤،٠١٤،٢٠١ صندوق منها ٢،٢٤٨،٤٤٣ من يافا و ١،٦٣٣،٠٣٠ من حيفا والباقي من بور سعيد ويقابل المجموع ٣،٠٤١،٧٢٥ صندوقاً في المدة نفسها من العام الماضي .

ومن الصناديق المصدرة ٤٠٢،٨٠٠ صندوق كريب فروت و ٢٥،٥٤٠ صندق ليمـون و ٥٣٠ صندوقاً من انواع اخرى والباقي برتقالا .

بين فلسطين والولايات المتحدة

ذكر مراسل جريدة (فير بلاي) الامركيـة ان شركة الملاحة الايطالية (ايطاليا) قد عزمت على تسفير بواخرها رأساً من فلسطن الى نيويورك مع الوقوف في بعض الموانئ الايطالية .

البرتقال الفلسطيني وسويسرا

اهم ما تحتاج اليه تجارة البرتقال في فلسطين هو ايجاد اسواق له . ويظهر ان التجار الفلسطينيين لم يعنوا العناية الكافية باسواق سويسرا حيث يمكن تصريف كمية لا بأس بها هناك . وحكومة الاتحاد السويسري لا تضع العراقيل في سبيل دخول برتقالنا اليها ولا تفرض عليه من الرسوم الجمركية الا مثل ما تفرض على البرتقال الايطالي والاسباني .

وزيادة على ذلك فان فلسطين تستورد من البضائع السويسرية ما قيمته ١٥٠،٠٠٠ جنيه في حين ان ما نصدره اليها لا يزيد على ٣،٩٩١ جنيها !

معمل كبريت في نابلس

روت بعض الصحف ان شركة تألفت في نابلس برأسمال قدره ١٠،٠٠٠ جنيه لتأسيس معمـل كبريت فيها . والقائمون بهذا المشروع هم جماعة من التجار النابلسيين المعروفين .

امتياز البحر الميت

وشركة بوتاس فلسطين المحدودة

Palestine Potash Ltd.

اصدرت شركة بوتاس فلسطين المحدودة صاحبة امتياز البحر الميت بيانا بشأن زيادة رأسمالها ٣٥٠،٠٠٠ ليرة انكليزية باسهم ممتازة قيمة كل منها ليرة انـكليزية وبفائدة ½٥ بالمئة سنويا ، وعينت يوم ٢٨ شباط ١٩٣٥ لقبول آخر الطلبـات من اهالي فلسطين وشرقي الاردن الذين خصصت لهم خمسي الاسهم اي

ما قيمته ١٠٠،٠٠٠ ليرة انكليزيـــة من اصل المبلغ المطروح للاكتتاب .

وتدل شروط الاصدار ان الفائدة السنوية على هـــذه الاسهم مكفولة من بنك انكلو فلسطين ليمتد وانه عند اتمام اصدارها يصبح رأسمال الشركة كما يأتي :

	ليرة انكليزية
«١» اسهم ممتازة بفائدة ٧½ بالمئة .	
قيمة كل سهم جنيه واحد	١٩،٨٣٨
«٢» اسهم ممتازة بفائدة ٥½ بالمئة	
قيمة كل سهم جنيه واحد	٣٥٠،٠٠٠
«٣» اسهم عادية	
كل سهم جنيه واحد	٣٧٧،١٦٢
	٧٤٧،٠٠٠

وسننشر في العدد القادم اهم ما جاء في البيان بخصوص شروط امتياز الشركة ونتيجة اشغالها للسنين الاولى وتقارير وكلاء البيع وفاحصي الحسابات ومحامي الشركة في انكلترا مما يهم الجمهور معرفته .

استيراد النباتات والاشجار للشاتل والاثمار الطازجة والخضار الخ .

جاءنا من الحكومة البيان الآتي :

نشر في الصفحة ٢٠٢ من العدد ٤٢٠ من الوقائع الفلسطينية الصادر في ٨ اذار سنة ١٩٣٤ بعض انظمة تبين الشروط التي يمكن بموجبها استيراد النباتات واقسامها الى فلسطين . وقـــد نفذت هذه الانظمة منذ ٨ ايلول سنة ١٩٣٤ .

ويظهر ان هنالك عدم معرفة بوجود هذه الانظمة بين جميع افراد السكان تجاراً كانوا او اصحاب مشاتل او اصحاب بساتين خاصة .

ولذلك ينشر هذا الاعلان ليحذر جميع الذين ينوون استيراد النباتات او اجزاءها «والتي تشمل ايضاً الاثمار الطازجة والخضار ونباتات المشاتل» من انه بعد مضي شهر من نشر هذا الاعلان ستطبق الانظمة بكل صرامة وسوف لا يحصل اي استثناء مهما كانت اضرار وخسائر المستورد .

وعلى الذين ينوون الاستيراد ان يحذروا اصحاب المشاتل والموردين في البلاد التي يستوردون منها انه اذا لم تطبق جميع تعليمات الانظمة سترد الشحنات ويرفض التفريغ .

الخشب الياباني

وصلت الى الموانئ الفلسطينية كميات كبيرة من الخشب الياباني وذلك لأول مرة اذ المعروف ان فلسطين كانت فيما مضى تستورد حاجتها من خشب البلوط وغيره اللازم للاثاث والبناء ، من بولونيا ويوغوسلافيا .

ويظهر ان اسعار الخشب الياباني تقل عن غيرها بنسبة ٣٠ أو ٤٠ بالمئة .

لجنة لبحث الزيوت

تتألف لجنة لدرس الزيوت المستخرجة من البذور والشحوم ولتقدم تقريراً للحكومة بشأن تحسين اشجار الزيتون واستخراج زيتـــه وفرض الضرائب الجمركية على الزيوت الاجنبية والزيوت المستخرجة من البذور والشحوم وايجاد اسواق للانتاجات المحلية ومنع غش زيت الزيتون . وستكون اللجنة تحت رئاسة مدير الزراعة والاحراج وستضم اعضاء موظفين وغير موظفين يمثلون المصالح المختصة .

ويذكر بهذه المناسبة ان بعض طلبات كانت قد قدمت للحكومة حوالي نهاية العام الماضي تسترعي انتباهها للاضرار التي تصيب زراع الزيتون في فلسطين واصحاب معامل الصابون المحلية من جراء غش زيت الزيتون بزيوت مستخرجة من بذور اخرى اجنبية في الغالب .

زيادة البضائع الواردة لفلسطين

بلغت صادرات فلسطين للاحد عشر شهراً المنتهية فى ٣٤/١١/٣٠ ما قيمته ٣،٦١٨،٠٤٠ جنيهاً مقابل ٣،٠٦٧،٣٨٦ جنيهاً للمدة نفسها من السنة السابقة. و بلغت الواردات ١٤،٠٤٠،٨١١ جنيهاً مقابل ١٠،٠٨٠،٥٣٨ جنيهاً للمدة نفسها من السنة السابقة . ومما يلاحظ فى بيان دائرة الكمارك ان معظم الزيادة فى البضائع الواردة ظهر فى قسم البضائع المصنوعة اذ بلغت الزيادة فى هذا الباب ٤،٢٣١،٦٨٧ جنيهاً كما يتضح من الجدول الآتي :

	الواردات		الصادرات	
	١١ شهراً ١٩٣٣	١١ شهراً ١٩٣٤	١١ شهراً ١٩٣٣	١١ شهراً ١٩٣٤
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
(١) مأ كولات ومشروبات و تبغ	٢،١٦٦،٨٥٥	٢،٥٨٦،٥١٩	١،٩٦٠،٧٠٥	٢،٥١٢،٥٣٣
(٢) مواد خام و بضائع غير مصنوعة	٧٦١،٣٣٨	٩٧٠،٩٧٨	٢٩،٣٥٥	٥١،٤٠٢
(٣) بضائع مصنوعة كلياً او جزئياً	٥،١٦٣،٦٤٥	٨،٣٩٥،٣٣٢	٢٧٧،٢٢١	٢٧٠،٢٧٥
(٤) بضائع مختلفة	١،٨٤٥،٧٨٢	١،٨٨٠،٦٥٢	٧،٠٠١	٢،٤٧٠
(٥) سبائك ونقود	١٤٢،٩١٨	٢٠٧،٣٣٠	٣٩٣،١٠٤	٧٨١،٣٦٠

تحسين منطقة الطم بحيفا

سعيا وراء تحسين منطقة الطم في حيفا على افيد وجه ولاجل تسهيل حركة الركاب من وجهة الاعمال التجارية الهامة التي ستجري هنالك ، قرر المندوب السامي انشاء محطة سكة حديد فلسطينية جديدة للركاب ودائرة بريد رئيسية في المركز الرئيسي للمنطقة المعروفة بساحة بلومر .

وقد اختيرت وحفظت مواقع مجاورة لهذين الغرضين وسيبداء في بناء محطة الركاب التي ستسهل المواصلات مع البواخر الداخلة والخارجة في الصيف . (بلاغ رسمي)

مدرسة الصنائع الحكومية

يفيد بلاغ الحكومة الرسمي ان فخامة المندوب وافق على تصميم مدرسة الصنائع الحكومية التي ستنشأ في شمال حيفا وانه سيبدأ في البناء في نيسان المقبل .

ان المدرسة التي ستزود الطلاب بالتسهيلات الضرورية الماسة لتعليم الصناعات قد عملت بحيث تستوعب في البدء ٩٠ طالباً (٧٠ طالباً داخلياً و ٢٠ طالباً نهارياً) وتقدر نفقة البناء التي ستؤخذ من القرض الجديد بـ ٤٣،٥٠٠ ج . ف . ومن ضمن ذلك الملاعب وكل الاجهزة الضرورية .

معرض طرابلس الغرب

سيفتتح معرض طرابلس الغرب الدولي التاسع ابوابه للزائرين ابتداء من ١١ مارس الحالي الى ١١ مايو القادم .

وقد نجح هذا المعرض في السنة الماضية نجاحاً كبيراً اذ كان عدد زائريه ١١٠،٠٠٠ والعارضين فيه ١٦٠٠ ومساحة الارض المعروض عليها ٥٢،٠٠٠ متر مربع .

فعلى من يهمه الامر ان يراجع جناب السنيور روفو مدير بنكو دي روما ورئيس الغرفة التجارية الايطالية في القدس للحصول على المعلومات اللازمة .

شركة المعرض العربي

اذاعت شركة المعرض العربي نشرة ضمنتها حسابها للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٣٤ ومنه يفهم ان الواردات قد

بلغت (٢٧٠١) جنيه و (٣١٣) ملا وان النفقات كانت (٢٦٩٩) جنيهاً وثلاثة ملات .

وان النتيجة كانت حسنة بالرغم من ان الشركة أقامت معرضين متواليين في أقل من سنتين وعوضاً عن ان تخرج بخسارة في المعرض الثاني ، لهذا السبب ، فقد قيدت في حسابها المدور للسنة التالية ربحاً صافياً قدره جنيهان و (٣١٠) ملات .

الاحوال الجوية والمزروعات

تدعو الحالة الجوية والامطار التي هطلت بغزارة في فلسطين الى أمل كبير في تحسين المزروعات عامة والحاصلات الصيفية خاصة . وقد اقتبسنا عن نشرات دائرة الزراعة والأحراج بفلسطين ما يلي من المعلومات :

في القدس وضواحيها تمـو الحبوب التي زرعت نمواً حسناً وكذا اغراس الاشجار المثمرة والبقول . وفي اريحا ينتظر للموز انتاج جيد لأن البرد والعواصف لم تؤثر فيه كثيراً ومع اتساع نطاق غرس الموز فيها فان اسعاره في الأسواق لا تزال مرتفعة . والتحسن ظاهر في منطقة الخليل اما بيت جبرين فلم يحدث فيها شيء يذكر . ويلاحظ في الجنوب ان حالة منطقة بئر السبع تبشر بنجاح المزروعات عامة الا الشعير فانه لا يزال ضعيفاً . وكذلك الحال في غزة اذ تمو الحبوب نمواً صالحاً .

اما مزروعات يافا والرملة الشتوية فقد نمت كلها غير ان السيول الجارفة قد اقتلعت كثيراً منها لا سيما في السهل على ان هذه الأضرار ليست بذات بال . وتقدر زيادة المزروعات الشتوية فى الرملة وغزة بنحو ١٠ ٪ وفى بئر السبع ٣٠ ٪ . وليس التحسن فى مزروعات نابلس وطولكرم وطبرية والناصرة وحيفا وعكا باقل مما ذكر . اما صفد فقد اثر البرد على مزروعاتها بعض التأثير .

زراعة البطاطا في فلسطين

عقدت لجنة الاقتصاد الزراعي وايجاد الاسواق اجتماعها الخامس والاربعين فى دائرة الزراعـة والاحراج فى يافا يوم ١١ شباط سنة ١٩٣٥ .

وعند البحث فى تجارة البطاطا والتعريفة الجمركية الخاصة بها لاحظت اللجنة التقدم المطرد فى زراعة البطاطا كما يظهر من الجدول التالي .

تقدير مساحات ومحصول البطاطا

السنة	دونم	طن
١٩٣٢	٢٤٧٠	٨٧٥
١٩٣٣	٢٨١٦	٨٥٤
١٩٣٤	٥٧١١	٢٦١٢
١٩٣٥ (تقدير)	٧٠٠٠	٤٢٠٠

ورغبة فى تشجيع زراعة البطاطا التي زاد المستورد منها من ٧٧٨٠ طناً فى سنة ١٩٣٤ الى ١٢،٢٥٤ طناً فى سنة ١٩٣٤ اوصت اللجنة الحكومة ان تستمر فى فرض الضريبة العالية وهي ٣ ج.ف. للطن الواحد اثناء فصل الحصاد اي من ١ نيسان الى ١ تموز بدلا من ١ نيسان الى ٣١ آب لان الحصاد ينتهي حوالي اواخر حزيران وهذا يعطي للمزارعين شهراً لبيع محاصيل حزيران والاستفادة من الحماية العالية .

تسجيل شركات

البنك الصناعي العربي (المحدود) : تسجل هـذا البنك كشركة مساهمة بتاريخ ٣٥/١/١٧ للقيام بجميع اعمال البنوك وعلى الخصوص الاعمال الصناعية والعقارية . ويبلغ رأس المال المصرح به ٣٠،٠٠٠ جنيه مقسم الى ١٥،٠٠٠ سهم .

الشركة العربية للسجاير والتبغ (المحدودة) : صرح مسجل الشركات بزيادة رأسمال هـذه الشركة من ١٠،٠٠٠ جنيه الى ١٥،٠٠٠ جنيه بزيادة ٥،٠٠٠ سهم كل سهم بجنيه واحد .

شركة الصناعات والمعادن (المحدودة) : وافق مسجل الشركات على تغيير اسم « شركة الصناعات العربية المحدودة » الى « شركة الصناعات والمعادن المحدودة » .

السادة ابو الهدى الفاروقي وشركاه : تسجلت هذه الشركة العادية بيافا من السادة ابراهيم ابو الهدى الفاروقي والياس كالوناس وعبد الرحمن جمال الدين للاشتغال بسيارات الاجرة . ويوقع عن الشركة الشركاء الثلاثة معاً .

شركة استيراد الافلام السينمائية : تألفت هذه الشركة العادية من السادة مصطفى محيي الدين الحسيني (القدس) ممدوح النابلسي (يافا) نافذ محيي الدين الحسيني (القدس) الدكتور داود الحسيني (يافا) علي محيي الدين الحسيني (القدس) زين الدين طاهر الحسيني (القدس). والشريكان المفوضان لادارة الشركة هما السادة ممدوح النابلسي وعلي محيي الدين الحسيني .

السادة عبد الحليم وعبد الرحيم الجبلي : سجل المذكوران بطولكرم شركة عادية لتعاطي تجارة المانفاتورة والحبوب المتنوعة لمدة غير محدودة ، ويقوم بادارة الشركة كلا الشريكين معاً .

بنك زراعي حكومي

شاع ان الحكومة قررت تأليف شركة كبيرة لتأسيس بنك زراعي في البلاد يشترك فيه كل من بنك باركليس والبنك العثماني وبنك دي روما وشركات تجارية اخرى وسيكون رأس مال هذا البنك الزراعي ٤٠٠,٠٠٠ جنيه . وقد شاع ان المستر هر في احد موظفي دائرة المالية سيكون مديراً له .

بذور بطاطا انكليزية لقرى نابلس

وصل الى دائرة الزراعة بنابلس طن واحد و ١٠٠ كيلو من بذور البطاطا الانكليزية للتجارب الزراعية وسيقوم حضرة مفتش الزراعة راشد افندي النمر بزراعة البذور المذكورة في محلات التجارب الزراعية في القرى القابلة لزراعة البطاطا .

ابحاث المجلس الزراعي العام

عقد المجلس الزراعي العام اجتماعه الخامس والعشرين في دائرة الزراعة والاحراج في القدس يوم ١٤ شباط سنة ١٩٣٥ .

وقد بحث المجلس قضية استعمال الزبل العضوي واوصى الحكومة ان تبحث في تشريع يجعل سرقة الزبل ذنباً لانه يفهم الآن ان تجارة الزبل يجب ان تكون حرة .

وقد عينت لجنة فرعية لدرس الاقتراحات المتعددة التي قدمت لزيادة توريد الزبل ولتقديم اقتراحات قوية للمجلس حتى يتمكن بموجبها من تقديم توصي معينة للحكومة .

وهذه الاقتراحات هي كما يلي :

١— توسيع استعمال الزبل الاخضر .

٢— زيادة تربية المواشي والقطعان والطيور .

٣— الاستفادة من نفايات البلدان ومجاريها .

٤— بيع الزبل العضوي وشراء زبل اصطناعي بثمنه لان الاخير اقل نفقة وافيد من الزبل العضوي .

٥— بناء حفر للزبل .

٦— عمل السباخ .

٧— تحويل الغائط بواسطة بيوت الخلاء والمواد النباتية للحريق في القرى .

٨— الاستعاضة عن حرق الزبل في القرى بحرق الحطب .

ومن المواضيع التي تناولها المجلس : خزن البطاطا واقتراح بطلب الاذن لنقل الاثمار الحمضية من اللواء الشمالي الى الاسواق الجنوبية بنفس الشروط التي تجري عند تفتيش صناديق البرتقال المنوي تصديرها الى اوروبا .



لمراسلنا الخاص في بيروت

منح امتياز مونوبول التبغ

اذاعت المفوضية العليا يوم ٢٠ شباط سنة ٩٣٥ بلاغا رسمياً عن منح امتياز مونوبول التبغ والتنباك والحقته بقرار G.R. ٣٨ القاضي بهذا المنح . وهذا اهم ما جاء في البلاغ المذكور :

« ان لجنة الدرس الموكول اليها فحص العروض المتعلقة باحتكار التبغ والتنباك وفاقا للمادة ٣٠ من دفتر الشروط ، قد التأمت يوم ١٩ شباط سنة ٣٥ . وبما انه لم يتقدم الا عرض واحد قدمته هيئة مؤلفة من :

١ـ شركة الدخان اللبنانية السورية (شركة الريجي صاحبة امتياز الحصر سابقاً) .

٢ـ السيد عثمان الشراباتي (دمشق)

٣ـ السادة جان قاصوف واخوان (بيروت)

٤ـ السادة س. صوايا واولاده (بيروت)

٥ـ السيد منيب السكري (دمشق)

(وقد علمت ان اصحاب معامل اندراوس ونكد وطرابلسي اللبنانيين قد اتفقوا ايضاً مع هذه الهيئة المذكورة) .

وبعد فحص الضمانات المقدمة قررت اللجنة بالاجماع ان تقترح جعل هذه الهيئة صاحبة امتياز الاحتكار . ثم التأم مجلس المصالح المشتركة وبعد ان اطلع على التقرير المقدم من اللجنة الانفة الذكر وافق على مقرراتها . وبناء على ذلك اتخذ فخامة المفوض السامي قراراً بقبول اقتراح اصحاب العرض .

وقد ظهرت في اثناء الاسابيع الاخيرة مخاوف تتعلق بتفسير بعض مواد دفتر الشروط فاجرت المفوضية العليا فحص النقاط التي وجهت انظارها اللهفتين من هذا الدرس انه من الممكن الاطمئنان من هذه الجهة . فتبادل المفوض السامي والهيئة صاحبة الامتياز رسائل بهذا المعنى سجل فيها اتفاق الطرفين على تفسير النصوص ..... الخ .

الكبريت والاحتكار

ما زالت شركات الكبريت متفقة على الاحتكار . وما زالت شركة الدامور الصيونية مسيطرة على الاسواق التجارية بعد ان وضعت معظم معامل الكبريت فى البلاد تحت تصرفها . وهذا ما دعا بعض تجار دمشق الى رفع عريضة الى المفوضية العليا بطلب تنزيل الرسوم الجمركية عن الكبريت الاجنبي .

انتخاب هيئة مكتب الغرفة الصناعية في دمشق

تم انتخاب اعضاء الغرفة الصناعية فى مكتب متصرف دمشق ففاز السادة : خالد العظم (رئيساً) . بدر الدين دياب (نائب رئيس) المسيو ماكس (نائب رئيس) . عبد الله الكسم (امين السر) . انطون جلاد (امين الصندوق) .

انتخاب هيئة مكتب الغرفة التجارية في دمشق

عقد اصحاب الغرفة التجارية المعينون حديثاً اجتماعاً عاماً فى مكتب متصرف دمشق لانتخاب هيئة مكتب الغرفة ففاز السادة :

عارف الحلبوني (رئيساً) انطون السيوفي (نائب رئيس) شريف النص (نائب رئيس)، مسلم السيوفي (امين سر)، موسى غناجة (امين صندوق).

انتخاب هيئة مكتب الغرفة الزراعية في دمشق

عقد اعضاء الغرفة الزراعية المعينون حديثاً اجتماعاً عاماً في مكتب متصرف دمشق لانتخاب هيئة مكتب الغرفة ففاز السادة:

عارف القوتلي (رئيساً)، فوزي البكري (نائب رئيس)، فارس الزعبي (نائب رئيس)، صبحي الحسيبي (امين سر)، شمسي المالكي (امين صندوق).

انشاء مرصد بحري

علمت انه بات في حكم المقرر انشاء مرصد بحري على الساحل السوري في جهات السكورة (لبنان) على نفقة وزارة البحرية الافرنسية وستباشر امبراطية البحر المتوسط الاعمال في هذا المشروع قريباً.

القطن السوري

بلغ ما شحن من القطن السوري من مرفأ بيروت خلال الاسبوع الماضي نحواً من ٢٠٠ قنطار برسم البيع في اسواق اميركا. و بلغ ما شحن من مرفأ طرابلس في المدة نفسها ١٥٠ قنطاراً.

مخازن الكوبيراتيف

اصدر المفوض السامي قراراً مؤرخاً في ١٨ شباط سنة ١٩٣٥ حظر فيه على الاشخاص غير التابعين للجيش الافرنسي في الشرق الاستفادة من مخازن (الكوبيراتيف) التابعة لجيش الشرق، وحصر حق هذه الاستفادة بالاشخاص القائمين بالخدمة الفعلية في جيش الشرق.

الموز في لبنان

جاءنا من نقابة منتجي ومصدري الليمون في صيدا ما يأتي:

ان نقابة صيدا تزف الى المشتغلين بزراعة وتجارة الموز في لبنان بشرى توقف انتشار المرض الذي هاجم الموز في الخريف الماضي.

فالحكومة اللبنانية — اجابة لمطالب النقابة التي قدمتها لها في ١٩ تشرين اول ١٩٣٤ — اتخذت بقرار رقم ١٢٢٦ الاحتياطات الضرورية لمكافحته، فقلعت اشجار الموز الموبوءة واتلفتها.

بناء عليه تغتنم النقابة هذه الفرصة لتحذر العموم من التاويل المغلوطة التي تضلل الرأي العام وتلفت انظارهم الى النقاط المهمة التالية:

ان من خاصيات هذا المرض ان الجذوع المصابة به لا تثمر، واذا كانت مثمرة فلا ينضج ثمرها. وعليه فكل الموز الذي يبع في اسواقنا كان من اشجار سليمة لا شائبة فيها. ومما تحسن ملاحظته في طبيعة هذا المرض انه لم يظهر له اثر حتى اليوم في غير شجر الموز من الاشجار والنبات.

الرئيس: يوسف بكار، المستشار الفني: جان دبانة، امين السر: كرم عطا الله.

لتشجيع تربية دود القز

قررت الحكومة اللبنانية، بناء على تواصي اللجنة التنفيذية لمؤتمر تربية دود القز، ان توزع خلال موسم الحرير لسنة ١٩٣٥ مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة سورية لتشجيع تربية دود القز وانهاضها من حالة التدهور التي لا تزال تتخبط فيها.

شركة الاسمنت الدمشقية

تهتم هذه الشركة بتحسين مصانعها وتوسيع اعمالها فقد اشترت مؤخراً من المانيا آلات قيمتها ٣٥،٠٠٠ جنيه من شركة «مياج» (إرسته برونر) الالمانية التي ارسلت مهندسها الخاص لتركيب هذه الآلات في دمشق. والمأمول ان يصبح انتاج معامل الأسمنت الدمشقية بعد هذا التحسين ٣٠٠ طن يومياً.

الشركة اللبنانية للتموين البحري

اجازت الحكومة اللبنانية للسادة ضاهر وشركاه التجار المقيمين في بيروت أن يؤسسوا شركة مغفلة في لبنان تدعى «الشركة اللبنانية للتموين البحري» برأسمال قدره ٢٥،٠٠٠ ليرة لبنانية سورية يقسم الى ١٠٠٠ سهم قيمة كل سهم ٢٥ ليرة لبنانية سورية. وتخضع هذه الشركة للقوانين المعمول بها ولدفتر الشروط المودع لدى مديرية المالية.



المنافسة القطنية بين انكلترا واليابان

جاء في مجلة الايكونومست الانكليزية ان الوسائل التي اتخذتها انكلترا لمقاومة المنافسة بينها و بين اليابان في المنسوجات القطنية لم تؤثر الا في بعض الاقطار الداخلة ضمن الامبراطورية البريطانية . فقد كان معدل الصادرات القطنية الشهري بين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٤ من انكلترا واليابان كما يأتي :

	الصادر من انكلترا	الصادر من اليابان
	مليون يارد مربع	مليون يارد مربع
سنة ١٩٣٠	٢٠٠،٦	١٣١،٠
« ١٩٣١	١٤٣،٠	١١٧،٨
« ١٩٣٢	١٨٣،٢	١٦٩،٣
« ١٩٣٣	١٦٩،٣	١٧٤،٢
« ١٩٣٤	١٦٥،٠	٢٠٩،٧

فمن هذا يظهر ان السيطرة على تصدير المنسوجات القطنية اصبحت بيد اليابان ابتداء من سنة ١٩٣٣ وذلك بالنظر لازدياد صادرات هذه ونقصان الصادرات الأنكليزية . في سنة ١٩٣٤ هبطت الصادرات الانكليزيــة الى اكثر من الخمس وارتفعت الصادرات اليابانية الى اكثر من ثلاثة اخماس بالنسبة الى كمية الصادرات لسنة ١٩٣٠ .

غير أن المنافسة اليابانية قد قلت في معظم الاسواق الامبراطورية وفي الممتلكات التابعة لها كما انه ظهرت بوادر التقدم في سوق المنسوجات الانكليزية ببلاد الهند التي تعد سوقاً مهماً لكلا الفريقين .

وبالنظر لاقفال معظم اسواق الامبراطورية فى وجه المنسوجات اليابانية فقد وجدت اليابان مجالا لبضاعتها في اسواق الاقطار الاخرى فى اسيا مثل الهند الهولاندية الشرقية وجزر الفلبين وسيام وايران وبلاد العرب . وكذلك زادت الصادرات اليابانية لأفريقيا نحو ضعفي ما كانت عليه قبل بضع سنوات وقد حصل ذلك خصوصاً في القطر المصري وافريقيا الشرقية .

اما فى الاسواق الاوروبية والاميركية فلا تزال المنسوجات الانكليزية رائجة بالرغم من ان المنافسة اليابانية زادت قليلا فى سنة ١٩٣٤ خصوصاً فى اميركا الجنوبية والبلقان .

بناء البواخر في سنة ١٩٣٤

زاد معدل بناء البواخر التجارية فى سنة ١٩٣٤ عن السنين الاخيرة السابقة وخصوصاً في انكلترا حيث بني ½ ٤٧ بالماية من مجموع حمولة البواخر التي بنيت فى العالم . وفيما يلي نورد مجموع حمولة البواخر التي تم بناؤها فى سنة ١٩٣٤

	طن إجمالي
انكلترا	٤٦٠،٠٠٠
اليابان	١٥٢،٤٢٠
المانيا	٧٣،٧٣٣
دنمارك	٦١،٧٢٩
اسوج	٤٩،٥٤٢
هولندا	٤٦،٩٠٥

وفي الجدول الآتي نورد احصاء بناء البواخر التجارية في انكلترا بين سنة ١٩٢٤ و ١٩٣٤ ونسبته لمجموع البناء فى العالم .

سنة	فى انكلترا	مجموع العالم	نسبة انكلترا للعالم
	طن	طن	
١٩٢٤	١،٤٤٠،٠٠٠	٢،٢٤٨،٠٠٠	٦٤ ٪

١٩٢٩	١،٥٢٣،٠٠٠	٢،٧٩٣،٠٠٠	٥٤½ ٪
١٩٣٠	١،٤٧٩،٠٠٠	٢،٨٨٩،٠٠٠	٥١ ٪
١٩٣١	٥٠٢،٠٠٠	١،٦١٧،٠٠٠	٣١ ٪
١٩٣٢	١٨٨،٠٠٠	٧٢٧،٠٠٠	٢٦ ٪
١٩٣٣	١٣٣،٠٠٠	٤٨٩،٠٠٠	٢٧ ٪
١٩٣٤	٤٦٠،٠٠٠	٩٦٧،٠٠٠	٤٧½ ٪

فهذه الارقام تثبت ان التجارة العالمية عادت لنشاطها بتحسن مطرد وان ارباح شركات البواخر ستتحسن قليلا في سنة ١٩٣٥

تجارة انكلترا في سنة ١٩٣٤

يظهر من نتائج تجارة انكلترا لسنة ١٩٣٤ تحسن في الحركة التجارية فقد بلغت الصادرات ٣٩٦ مليون جنيه ، مقابل ٣٦٧ مليون جنيه في سنة ١٩٣٣ وبلغت الواردات ٦٨١ مليون جنيه مقابل ٦٢٥ مليون جنيــه في سنة ١٩٣٣ . ومن درس اصناف الصادرات يظهر ان قسم الماكولات والمشروبات زادت صادراته بمعدل ٩،٠٧ بالماية عن السنة السابقة وفي قسم المواد الخام والبضائــع غير المصنوعة كانت الزيادة ٥ بالماية وفي قسم البضائع المصنوعة ٨،٢ بالماية .

وفي البضائع المستوردة كانت الزيادة في قسم الماكولات ٢،١ بالماية وفي قسم المواد الخام والبضائع غير المصنوعة ١٧،٦ بالماية وفي قسم البضائع المصنوعة ١٤،٩ بالماية .

احتكار الفلفل

سعى بعض التجار في بورصة لندرا لمشترى كميات طائلة من

الفلفــــل بقصد احتكاره ويقال انهم خصصوا لهذه العملية ١،٨٢٠،٠٠٠ ليرة انكليزية ولكن سعي المذكورين لم يتم نظراً لعدم امكانهم القيام بجميع تعهداتهم. وقد اسعفت البنوك بعض التجـار المعروفين ومن المنتظر حدوث بعض افلاسات لقسم آخر من المضاربين اذا لم يتمكنوا من تسديد تعهداتهم المالية .

تجارة القطن في بولونيا

بلغت كمية القطن التي دخلت بولونيا عن طريق ميناء «غدينيا» ٦،٩٨٤ طناً في سنة ١٩٣٤ منها ٥،٤٣٨ طنــاً من الولايات المتحدة و ١،١٠١ طن من مصر و ٤٤٥ طناً من البلاد الاخرى وينتظر وصول مستر فرنكن لندسي ممثل تجار القطن الامركي قريبـاً الى « غدينيا » لاتمام تنظيم العلاقات التجارية بين تجار القطن الامركين والبولونيين .

البطالة في بولونيا

بلغ عدد العمال العاطلين المسجلين في بولونيا لغاية الاسبوع الاخير من شهر يناير «١٩٣٥» ٤٨٨،٢١٠ اشخاص زيادة ١٨،٢٢١ عن الاسبوع الذي قبله . وقد بلغ عدد العاطلين في مدينة «وارسوفيا» ٣٨،٦٥٩ بزيادة ١،٣٧٢ وفي مقاطعــة « وارسوفيا » ١٢،٢٩٩ بزيادة ٢٤٥ وفي مقاطعـــة لودز ٤٥،٣١٠ بزيادة ٧٢٤ . وفي سيليزيا ١٢١،١٨٠ بزيادة ٨،٠٨٦ .

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Vol. 1 No. 5 March 1st. 1935

Published by the Arab Publications Co. Ltd., P.O.B. 268, Jerusalem, Palestine.

Chief Editors : Mr. F. S. SABA B. COM., A.C.R.A., F.R.ECON.S. (Responsible Editor)
Mr. ADEL JABRE, *Economist*
Manager : Mr. TEWFIC FARAH

Table of Contents

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Vol. 1 No. 6 **March 15th. 1935**

Published by the Arab Publications Co. Ltd., P.O.B. 268, Jerusalem, Palestine.

Chief Editors : F. S. SABA, B. COM., A.C.R.A., F.R.ECON.S. (Responsible Editor)
ADEL JABRE, *Economist*

Manager : TEWFIC FARAH

Table of Contents



لمراسلنا الخاص في دمشق

خط بريد جوي بين دمشق و مصر

علمت أن نية ولاة الأمور هنا منصرفة الى احداث خط بريد جوي بين دمشق وحيفا والمسافة بينهما لا تستغرق اكثر من ساعة واحدة بالطيارة ، ولما كانت المسافة بين حيفا والقاهرة تقطعها الطيارة بساعتين فسيصل البريد اذن من دمشق الى مصر في ثلاث ساعات .

المؤتمر الاقتصادي

بات في حكم المقرر عقد المؤتمر الأقتصادي الكبير في دمشق قريباً . وقد عقدت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر اجتماعاً درست فيه المواضيع التي سيبحثها اثناء انعقاده واعداد الوسائل التمهيدية لتحقيق هذه الفكرة . وستقوم هذه اللجنة برحلة في مختلف الانحاء السورية واللبنانية لدرس الحالة الاقتصادية في البلاد عن كثب ولتكون ابحاث المؤتمر ذات نتائج عملية .

تزفيت شبكة الطرق السورية

في تقرير لوزارة الاشغال العامة للجمهورية السورية انه اتضح أن تزفيت طريق دمشق — بيروت قد وفر على خزينة الدولة ١٥٠ الف ليرة سورية سنوياً بالنسبة للطرق غير المزفتة وما تحتاج اليه من نفقات اصلاح وتعبيد مستمرين ، وان الوزارة المذكورة ترى ضرورة تزفيت شبكة الطرق في اراضي الجمهورية السورية بعد ان تحققت صلاح وجودة الزفت المحلي الذي ظهر مؤخراً في جبل بشري من اعمال لواء دير الزور .

شركة الطيران الهولاندية

قررت شركة الطيران الهولاندية تسيير طائرات تجارية بين بلادها والمستعمرات الهولاندية في الهند مارة بشمالي سورية والعراق. وقد علمنا ان الحكومة الهولندية تفاوض السلطات الآن لانزال طائراتها وهي مسافرة الى الهند في محطات شمالي سوريا .

معمل الكبريت السوري

عقد عمال (معمل الكبريت السوري) اجتماعاً بحثوا فيه العوامل التي تهدد هذا المعمل بالافلاس واهمها فداحة الضرائب الموضوعة على الكبريت فقرروا انتخاب وفد منهم للتوسط لدى المراجع الايجابية بتنزيل هذه الضريبة على الكبريت وتخفيضها الى درجة معقولة قبل أن يتفاقم الخطر الذي يهدد المعمل ومئات العمال الذين يعيشون منه .

افلاس معمل نسيج

قدم محامي المصرف السوري الأفرنسي عريضة الى محكمة التجارة الاجنبية يطلب فيها اعلان افلاس شركة السادة توفيق و كامل وسعيد كحاله اصحاب معمل المنسوجات القطنية بدمشق لتوقفهم عن دفع ما عليهم من الاستحقاقات الى المصرف المذكور . وتقدر الديون المستحقة على هذه الشركة بتسعة آلاف ليرة سورية .

جمارك الخمور

أصدرت المفوضية العليا قراراً بتعديل التعرفة الكمركية على الخمور جعلت بموجبه التعرفة الجمركية على عصير العنب (الطازج) ٥٠ بالمئة للتعرفة الصغرى. وجعلت التعرفة على مشروبات خمر العنب التي تزيد قوتها عن ١٥ درجة ٨٠٠ قرش عن كل مئة ليتر للتعرفة الكبرى و ٤٠٠ قرش للتعرفة الصغرى. والخمر المعبأ في الزجاجات يستوفى عن كل زجاجة منه عشرة قروش في الكبرى وخمسة في الصغرى. ويستوفى عن كل زجاجة من الخمر الذي هو من نوع (الموسو) عشرة قروش للتعرفة الكبرى وخمسة للصغرى.

قبول الصادرات السورية في فرنسا

تمكن الرئيس المساعد لقسم البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي لدى وزارة الخارجية من حمل المؤتمر الاقتصادي الامبراطوري المنعقد حالا في باريس على الموافقة على قبول ادخال ١٠٠ الف قنطار من البرتقال و ٧٥ الف قنطار من الليمون سنوياً الى الاسواق الافرنسية. كما انه حمل مجلس ادارة حصر التبغ الافرنسية على قبول ٥٠٠ الف كيلو من التبغ السوري.

مطار طرابلس

ثبت أن حق استغلال واستثمار المطار الذي انشأته المفوضية العليا في مدينة طرابلس سيمنح قريباً الى شركة الطيران الافرنسية التي قررت نقل مركز ادارتها الرئيسي الى تلك المدينة بعد ان كان مركزها في بيروت.

وتفكر شركة الطيران الافرنسية باستعمال الطيارات المائية ذات الاربعة محركات على طريق البحر المتوسط بين مرسيليا و بيروت وذلك اعتباراً من شهر آذار الحالي. وهذه الطيارات تستطيع ان تنقل عشرة ركاب بكل سهولة، وستظل المسافة على ما كانت عليه و بالسرعة الماضية نفسها وهي اجتياز البحر من مرسيليا الى بيروت بمدة ٤٨ ساعة.

غرف تجارية اجنبية

قررت الجاليتان الانكليزية واليونانية في بيروت انشاء غرفتين للتجارة فيها اسوة بالجالية الايطالية.

تأليف لجنة اقتصادية

الفت المفوضية العليا لجنة اقتصادية دائمة برياسة المسيو ركلو، لدرس التقارير التي ترفعها الغرف الصناعية والتجارية والزراعية المنتخبة حديثاً في البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي. وقد تلقت الغرفة التجارية بدمشق نبأ تأليف هذه اللجنة فاعتزمت أن تضع تقريراً عاماً عن سير الحركة التجارية في البلاد ورغباتها ازاء الخطة الاقتصادية التي يجب ان يسار عليها.

دور انتقال المونوبول

تابعت لجنة المونوبول العليا في المفوضية عقد اجتماعاتها المقررة لانهاء البحث في مسائل المونوبول. وقد اتصل بي ان شركة المونوبول صاحبة الامتياز باشرت تسلم معامل المساهمين فيها وهي تستعد الآن لشراء المعامل الأخرى وفقاً لشروط الامتياز. وقد شرعت هذه المعامل بتهيئة لوائح مسببة عما لديها من البضائع والآلات والموجودات لتقدمها الى لجنة الحصر العليا وهذه ستقرر الثمن الذي يجب ان تدفعه شركة الحصر.

بواخر لبنانية

جاء في قرار المفوض السامي رقم (٢ ل. ر.) ان (شركة الملاحة الشرقية) — التي الفها السادة فريد اده ومظهر رسلان وزكي بيضون — تحل في جميع الحقوق والواجبات المترتبة محل السيد فريد اده صاحب امتياز نقل الحجاج المسلمين بحراً الى الاماكن الاسلامية المقدسة. وانه يحتم بنوع خاص على الشركة ان تقدم في خلال النصف الاول من عام ١٩٣٥ وثائق تثبت امتلاكها لباخرتين على الاقل مسجلتين كسفن لبنانية، في رئاسة ميناء بيروت، وتتوفر فيهما الشروط المنصوص عليها في المادة ٣ والفقرة الاولى من اتفاق ٦ آب ١٩٣٤.



تحسين ميناء يافا

مما لا شك فيه أن يافا محرومة من العناية اللازمة بمينائها وان الشكايات التي تتكرر على لسان اهلها ولاسيا التجار منهم تستحق كل الاهتمام . ولا يسع المنصف الواقف على رقي التجارة واتساع الاعمال فيها إلا أن يعطف على مطالبهم العادلة واهمها انشاء ميناء تجاري أمين يساعد على شحن البضائع الصادرة منها والواردة اليها والتي تتزايد كمياتها زيادة هائلة ، سنة عن سنة بل شهراً عن شهر . ونظرة واحدة نلقيها على الارقام التي تنشرها مصلحة الجمارك تدلنا على ما ليافا من الأثر في تجارة فلسطين عامة وما تؤديه لميزانية الحكومة من الأموال خاصة . ولسنا ندري ما هي الأسباب التي تدعو إلى التهاون في تحسين مرفأ لا تستغني عنه البلاد وينجم عن اهماله من الخسائر ما نراه كل يوم من توقيف الشحن وتعريض البضائع للتلف والغرق ايام العواصف والامطار والاعاصير .

قد يقال أن الحكومة والبلدية في يافا قد شرعتا في أعمال التحسين وان وزير المستعمرات قد أعلن مؤخراً في البرلمان الانكليزي أن الميناء سيكون صالحاً للاعمال التجارية في أواخر شهر ديسمبر من السنة الحالية . ونحن لا ننكر كل هذا وانما نرى أن ذلك لا يغني شيئاً فهذه الأعمال لا تخرج في مجموعها عن ترقيع موقت لا تلبث الحاجة الملحة أن تدعو الى تجديده مرات متعددة إلى أن تتأكد الحكومة من لزوم انشاء مرفأ خاص يكفي يافا حاجتها . ولا عبرة بما يتطلب هذا العمل من النفقات الباهظة لخزائن الحكومة ، والحمد لله مكتظة بالنقود ، واطراد الزيادة في تجارة يافا كفيل بتغطيتها ، والاقتصاد في الضروريات أمر غير مستحسن ولا مأمون العاقبة .

نتيجة تجارة فلسطين لسنة ١٩٣٤

وصلنا بيان دائرة الجمارك عن تجارة فلسطين لسنة ١٩٣٤ واهم ما يسترعي الانتباه فيه ، زيادة الواردات نحو أربعة ملايين جنيه وزيادة الصادرات نحو ٦٢٥،٠٠٠ جنية بالنسبة إلى سنة ١٩٣٣ كما أن الواردات التي أعيد تصديرها نقصت قيمتها ، ٣٥،٣٥٦ جنيهاً وزادت قيمة بضاعة الترانسيت ٥١،٦٧٥ جنيهاً وها نحن ننشر فيما يلي خلاصة الاحصاآت المذكورة :

الواردات	١٩٣٤ جنيه فلسطيني	١٩٣٣ جنيه فلسطيني
ما كولات ومشروبات وتبغ	٢،٩٠٢،٠٩٣	٢،٤٢٥،٨١٧
مواد خام ومصنوعات غير جاهزة	١،٠٧٦،٨٩٤	٨٣٦،٤٨٥
مصنوعات جاهزة	٩،١٦٨،٢٨١	٥،٧٤٣،٣٩٤
بضائع مختلفة	٢،٠٠٥،٥١٣	٢،١١٧،٧٩٣
مجموع البضائع الواردة	١٥،١٥٢،٧٨١	١١،١٢٣،٤٨٩

ويلاحظ هنا أن معظم الزيادة هو في المصنوعات الجاهزة .

الصادرات	١٩٣٤ جنيه فلسطيني	١٩٣٣ جيه فلسطيني
ما كولات ومشروبات وتبغ	٢،٨٦٥،٣١٤	٢،٢٤٦،٠٣٩
مواد خام ومصنوعات غير جاهزة	٥٥،٤٠٥	٣١،٩١٥
مصنوعات جاهزة	٢٩٤،٢٤٣	٣٠٦،٠٩٢
بضائع مختلفة	٢،٦٠٠	٧،٥٧١
مجموع قيمة البضائع الصادرة	٣،٢١٧،٥٦٢	٢،٥٩١،٦١٧

المواد المعاد تصديرها	١٩٣٤ جنيه فلسطيني	١٩٣٣ جنيه فلسطيني
ماكولات ومشروبات وتبغ	٥،٠٣٣	٤،٦٣٥
مواد خام ومصنوعات غير جاهزة	٢،٧٠٤	٢،٩٥٧
مصنوعات جاهزة	٨٤،٣٣٦	٨٣،٣٠٤
بضائع مختلفة	١٩١،٨٧٣	٢٢٨،٤٠٦
المجموع	٢٨٣،٩٤٦	٣١٩،٣٠٢

البضائع العابرة (ترانسيت)	١٩٣٤ جنيه فلسطيني	١٩٣٣ جنيه فلسطيني
ماكولات ومشروبات وتبغ	٨٦،٣٣٨	٩١،١٦٩
مواد خام ومصنوعات غير جاهزة	١١٠	١١٧
مصنوعات جاهزة	١٣٦،٨٤٣	٩٠،٧٦١
بضائع مختلفة	١٦،٢٦٧	٥،٨٣٦
المجموع	٢٣٩،٥٥٨	١٨٧،٨٨٣

ومعظم البضاعة العابرة ورد من اليابان فانكلترا فمصر فايطاليا ففرنسا فالهند ، وارسل القسم الاكبر منه الى شرقي الأردن والعراق فمصر .

بين شركة النفط وعمالها بحيفا

لا يزال عمال شركة النفط بحيفا ، مضربين عن اعمالهم . وقد بلغ عدد هؤلاء ، نيفاً وخمسمائة عامل . وهو عدد كبير اذا اضيف اليه من يعولون من ابنائهم وذويهم . والظاهر ان المحاولات التي بذلت للتفاهم بين الشركة المذكورة وعمالها لم تأت لهذا اليوم ، بنتيجة ما . فالعمال يطالبون الشركة بما نلخصه فيما يلي :

١ — جعل ساعات العمل ثماني في اليوم ، وادنى حد لأجور العمال اليومية ١٥٠ ملا .

٢ — منحهم الحق بيوم عطلة في كل اسبوع .

٣ — منحهم الحق باجازة اسبوع سنوياً ما عدا الأعياد .

٤ — اعطاء المريض من العمال اجازة بثلاثين يوماً بأجر كامل

٥ — أن تتعهد الشركة بدفع جميع الغرامات التي قد تقع على سائقي السيارات .

٦ — أن تقدم الشركة للسائقين اكلا من الدرجة الثانية في الصحراء .

٧ — أن تفتش الشركة السيارات مرة في كل اسبوع .

٨ — أن تلغى أمرها بتخفيض الاجور الحالية .

٩ — ألا يطرد العامل من شغله بدون سبب .

١٠ — أن تعترف الشركة بنقابة العمال .

غيرأن الشركة ، بعد انتظار طويل ، اضطرت للاعتراف ببعض طلبات العمال ، فعرضت عليهم ما يأتي :

١ — تكون ساعات العمل الاعتيادية ثماني ساعات كل يوم

٢ — يكون لعمال اليومية الذين يتمون خدمة سنة الحق باجازة اسبوع براتب كامل علاوة على ستة ايام الاعياد الدينيةالتي يتمتعون بها براتب كامل ايضاً .

٣ — وفي اثناء المرض يدفع للعامل نصف راتبه لمدة ثلاثين يوماً علاوة على المعالجة المجانية من قبل اطباء الشركة .

٤ — العمال الذين تضطر الشركة للاستغناء عنهم بسبب انهاء العمل ينذرون بذلك قبل سبعة ايام على الاقل من تاريخ الاستغناء عنهم بشرط ان يكونوا مستخدمين في عمل دائمي لا مجرد عمال انشائي او موقت .

٥ — والعامل الذي يقترح طرده لسوء سلوكه يعطى فرصة لايضاح قضيته الى ضابط التوظيف قبل أن يبت في أمر طرده نهائياً ومثل هذا الامر يعطى فقط من قبل المندوب الاعلى للمصلحة التابع لها العامل في المنطقة .

٦ — تدفع الشركة مقابل كل ساعة عمل اضافية ما يعادل اجرة ساعة وربع .

ولاحظت الشركة على تهديد العمال بالاستمرار بالاضراب الى ان (أ) تلغي الشركة امرها القاضي بتنفيذ درجات الاجور الجديدة (ب) وترفع معدل الاجور الادنى مابة وخمسين ملا (ج) وتقبل بدفع اجور المضربين بتمامها عن مدة الاضراب .

فقدمت لهم الايضاحات الآتية :

١ — فيما يختص بما تدعونه تخفيضاً بالاجور تقول بانالشركة بمناسبة اتمامها اعمالها الانشائية عدلت قوائم التوظيف وتقسيم المستخدمين الى درجات في جميع انحاء الخط وهذا التعديل ليس

بوسيلة يقصد بها تخفيض اجور مستخدمينا الموجودين في العمل بل بالعكس هو وسيلة يراد بها جعل ادارة اعمالنا ابسط مما كانت عليه ولاحداث بعض التحسينات الناتجة عن تجاربنا في السنوات الثلاث الماضية .

ان وجود الدرجات الجديدة لا يؤثر على اجور العمال الموجودين في خدمتنا الآن ولا يهم العمال ولا في حال من الاحوال ان نحن قسمنا العمل عندنا الى خمس أو ست او ستين درجة طالما اجورهم الشخصية بامان لقد كان لهذا الموضوع نصيب في كثير من سوء التفاهم فنحن بذلك نؤكد بان معدل اجور مستخدمينا الحاليين سوف لا يخفض ولو انه في بعض الحالات يحتمل تسمية وظائفهم باسماء اخرى او نقل البعض من ذوي الاجور العالية الى وظائف ذات رواتب شهرية . ان الحد الاعلى لاجور المستخدمين في اعلى درجة من درجات العمال ذوي الاجور اليومية هي خمسمائة مل

٢ — وفيما يختص باقتراحكم الخاص بجعل ادنى حد لاجور العمال اليومية ١٥٠ ملا فانكم تعلمون حق العلم انه من السهل الحصول على كثير من العمال غير الحاذقين في جميع انحاء فلسطين باجور تتفاوت بين التسعة والعشرة والاحد عشر قرشاً باليوم وبان عمالا كهؤلاء راغبون ومشتاقون لان يشتغلوا بتلك الاجور وانهم لاشد رغبة في ان يشتغلوا بالاجور التي تدفعها الشركة الآن كحد ادنى وهي اثنا عشر قرشاً فالشركة لا تستطيع قطعياً في الوقت الحاضر الموافقة على دفع خمسة عشر قرشاً ونرجوكم ان تتكرموا باعتبار هذا كرد نهائي».

وقد وقفت المفاوضات عند هذا الحد . ونحن نخشى أن تتحرج الحالة ويطول أمد الأنتظار على غير طائل في حين انه لم يبق بين العمال والشركة الا بضع خطوات يمكن تخطيها للوصول الى التفاهم التام . ولعل الفريقين ينظران الى المستقبل برحابة صدر فيضحي كل منهما بشيء من مطالبه حباً بالمصلحة العامة فلا يظهر هذا العدد من المجلة إلا ويحل الوئام محل الخصام فتعود المياه الى مجاريها .

ولما كانت حوادث الأضراب قد تكررت في هذه الايام الأخيرة في يافا وحيفا رأينا ان نفرد مقالا خاصاً في موضوع العمل والعمال لمعالجة ما يمكن حدوثه من المشاكل في مستقبل الايام . وسننشره في العدد القادم .

انتهاء الاضراب : علمنا والمجلة تحت الطبع ان الصلح قد تم بين شركة النفط وعمالها وان هؤلاء قد عادوا الى اعمالهم بعد ان وافقت الشركة على قسم كبير من مطاليبهم .

تصدير الحمضيات الى سيلان

أصدرت حكومة سيلان النظام الآتي المختص باستيراد الحمضيات من فلسطين :

لا يجوز لأي شخص ان ينقل أو يجلب لأي مكان في سيلان أية أثمار من فلسطين من الفصيلة الحمضية الا اذا كانت تلك الاثمار :

(ا) قد جرى تبخيرها في فلسطين بغاز حامض الايدر وسيانيك لأبادة الحراشف القشرية المعروفة باسم « كوكسيدا »

(ب) ومرفقة بشهادة تبخير صادرة من موظف مفوض حسب الاصول من موظفي دائرة الزراعة في فلسطين .

مراقبة تصدير الاثمار الحمضية

عدلت المادة السابعة من نظام مراقبة تصدير الأثمار الحمضية فاصبحت كما يلي :

« المادة ٧ (١) يعبأ جميع البرتقال المصدر بمقتضى احكام هذا النظام في صناديق جديدة ونظيفة لا يزيد حجم الصندوق منها من الخارج مع الاطواق ، فيما لو كان مطوقاً باطواق ، على ثمانية وسبعين سنتمتراً طولا ، وتسعة وثلاثين سنتمتراً عرضاً ، وتسعة وثلاثين سنتمتراً علواً .

(٢) يعبأ جميع الكريب فروت المصدر بمقتضى احكام هذا النظام في صناديق نظيفة وجديدة لا يقل حجم الصندوق الواحد منها من الخارج مع الاطواق ، فيما لو كان مطوقاً باطواق ، عن ستة وستين سنتمتراً طولا وثلاثة وثلاثين سنتمتراً عرضاً وتسعة وعشرين سنتمتراً علواً ولا يتجاوز اربعة وسبعين سنتمتراً طولا وسبعة وثلاثين سنتمتراً عرضاً وثلاثين سنتمتراً علواً .

اخبار العالم

عملة ذهبية للمملكة السعودية

في الاسبوع المنتهي في ٣٥/٢/٧ شحنت من انكلترا عملة ذهبية بقيمة عشرة الاف ليرة انكليزية الى المملكة السعودية العربية .

تجارة البيض في بلجيكا

الغت الحكومة البلجيكية كل القيود التي كانت وضعتها على تجارة البيض الاجنبي فاصبح استيراد البيض من الخارج حراً .

المنافسة التجارية بين روسيا واليابان

كانت اليابان ولا تزال من انشط الامم في بيع مصنوعاتها باثمان لا تباريها في ذلك اعرق الامم في الصناعة والتجارة . غير ان روسيا السوفياتة قد توصلت الى اخراج بعض المصنوعات باسعار ادنى من اسعار اليابان فقد قرأنا في بعض الصحف ان

«٣» (أ) يقتضي ان يدمغ على جوانب جميع صناديق البرتقال والكريب فروت التي يبلغ طولها اربعة وسبعين سنتمتراً عبارة ، « كبير فوق العادة EXTRA LARGE » بحروف واضحة لا يقل علوها عن خمسة وعشرين مليمترا .

(ب) يقتضي ان يدمغ على جوانب جميع صناديق البرتقال والكريب فروت التي يبلغ طولها اثنين وسبعين سنتمتراً لفظة « كبير LARGE » بحروف واضحة لا يقل علوها عن خمسة وعشرين مليمترا .

(ج) لا توضع علامة مميزة على صناديق البرتقال والكريب فروت التي يقل طولها عن اثنين وسبعين سنتمترا .

(د) يقتضي ان تدمغ على جوانب جميع صناديق البرتقال التي تزيد على أربعة وسبعين سنتمتراً طولا ، وسبعة وثلاثين سنتمتراً عرضاً ، وثلاثين سنتمتراً ارتفاعا عبارة كبير جداً « SUPER LARGE » بحروف لا يقل علوها عن خمسة وعشرين مليمتراً .

(ه) لا يجوز ان يقل عدد البرتقال في الصندوق الذي يزيد على أربعة وسبعين سنتمتراً طولا وسبعة وثلاثين سنتمتراً عرضاً ، وثلاثين سنتمتراً ارتفاعا ، عن مئة واربعين برتقالة وان لا يتجاوز مئة وخمسين برتقاله .

الفوسفات في وادي القلط

جاء في مجلة الاسمدة الفرنسوية أن شركة المعادن الفلسطينية نالت امتيازاً باحد مناجم الفوسفات المكتشفة حديثاً في فلسطين وان أهم هذه المناجم في « وادي القلط » و يمتد على مسافة ١٠٠ كيلو متر ولا يقل عمقه عن ثلاثة أمتار ويحوي من ١٥ الى ٢٥ في المئة من الفوسفات المعدني و يقدر ما يشتمل عليه من الفوسفات بنحو ٢٢٥ مليون طن . وقد اجريت عدة تجارب على الاسلوب المتبع في القدس ولندن فاسفرت عن نتائج تبعث على الارتياح .

تسجيل شركات

السادة داود وجورج خلف : سجل السيدان المذكوران شركة عادية باسمهما في القدس لتعاطي تجارة السيارات والكاوتشوك وسائر لوازم السيارات . ويقوم بادارة الشركة الشريكان منفردين أو مجتمعين .

شركة اتحاد سيارات ترشيحا : سجل السادة صبحي فتح الله و كرايبد موزيان ومحمد دقاق شركة عادية بالاسم المذكور اعلاه لغاية ٣٨/٢/١ لتعاطي نقل الركاب والبضائع بين ترشيحا وعكا وسائر الجهات .

شركة منصور وقنازع : سجل السادة اوجين منصور واديب قنازع شركة عادية بادارة الشريكين منفردين ومجتمعين لتعاطي التجارة والقوميسيون لمدة غير محدودة .

اجور العمال في اشغال الحكومة

يفكر فخامة المندوب السامي في تعيين لجنة لدرس شروط العمل والاجور التي يتقاضاها بعض من طبقات عمال سكك الحديد ودائرتي تحسين الميناء والاشغال العامة بحيفا . (بلاغ رسمي)

الروس سيغرقون بعض الاسواق الشرقية ، مثل ايران ، وغيرها بالقناديل الكهربائية وما يماثلها من المصنوعات الرخيصة .

زيادة التجارة اليابانية

من نتائج التجارة اليابانية لسنة ١٩٣٤ ان حصلت زيادة في الصادرات والواردات كما يتبين في الجدول الآتي للثلاث السنوات الاخيرة :

	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤
	مليون ين	مليون ين	مليون ين
الواردات	١،٤٣١	١،٩١٧	٢،٢٨٢
الصادرات	١،٤٠٩	١،٨٦١	٢،١٧١

وفيما يلي ننشر اهم اصناف البضائع الصادرة والواردة في سنة ١٩٣٤ مع مقابلة زيادتها ونقصانها عن ارقام سنة ١٩٣٣ .

الواردات	الزيادة	النقص
قطن خام	٢١ ٪	
صوف خام	١٣½ ٪	
حديد وفولاذ	٢٥½ ٪	
ماكنات	٣٥ ٪	
(الواردات تابع)		
نفط خام	٢١ ٪	
كاوتشوك خام	٩٣ ٪	
فاصوليا	٢ ٪	
فحم حجري	٢٩ ٪	
قمح		٨ ٪

الصادرات	الزيادة	النقص
منسوجات قطنية	٢٨½ ٪	
حرير خام		٢٦½ ٪
اقمشة مختلفة	٤٦½ ٪	
منسوجات حريرية	٢٢ ٪	
ماكنات	١٢٣½ ٪	
ماكولات محفوظة	٧ ٪	
كلسات قطنية	١٣ ٪	
فخار وصيني	١٧½ ٪	

الاقتصاديات العربية

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية في جميع الاقطار العربية خاصة وفي سائر اقطار العالم عامة .

ويشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من المفكرين واصحاب الاعمال في الاقطار العربية .

فاذا رغبت في الاشتراك فالمرجو ارسال القسيمة ادناه لعنوان ادارة المجلة .

.... في ....

الى ادارة مجلة الاقتصاديات العربية

صندوق البريد ٢٦٨ — القدس — فلسطين

بعد التحية . ارجو كم ان تعدوني مشتركا في مجلة الاقتصاديات العربية وان تواصلوا ارسال الاعداد للعنوان ادناه لحين اشعار آخر .

* واني اقدم لكم قيمة الاشتراك طيه بواسطة ....

* وساقدم لكم الاشتراك في وقت قريب

الاسم الكامل ....

العنوان ....

البلدة .... التوقيع ....

[قيمة الاشتراك السنوي ٦٠٠ مل في فلسطين وشرقي الاردن و ١٥ شلنا في الاقطار الاخرى]

* تشطب الجملة التي لا تلزم